

الجمال المبين على الجوهر المتين

في الصلاة على أشرف المرسلين وهو شرح العلامة شهاب الدين أحمد بن

أحمد بن اسمعيل الخلواتي المصري الخليلي الشافعي الخلوتي الشاذلي

رحمه الله على صلوات العلامة أبي النعيم الشيخ

رضوان العدل يبرس الجزري الشافعي

حفظه الله ونفع به

المسلمين آمين

م

توفي شارح هذه الصلوات في الساعة الثامنة من يوم عرفة سنة ١٣٠٨ هجرية عن
خمس وخمسين سنة كما أخبرني بذلك في حياته رحمه الله بعد أن تضلع من كل فن على
أعيان مشايخ الأزهر وغيره وألف عدة مؤلفات نفيسة أشهر منها الكثير وانتفع
بها الجسم الغفير وتلقن طريقة الخلوتية والشاذلية وأجيز بهما كما صاحب هذه
الصلوات من شيخنا العارف الرباني سيدي أبي عبد السلام عمر بن جعفر الشبراوي
المتوفى ليلة الجمعة من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٠٣ هجرية وضرر به بمسجده
بشبري جفزه من أعمال المنوفية تبرل بزيارته وقد أخذ شيخنا المذكور طريق
الخلوتية عن شيخ الاسلام الدمهوجي ثم عن سيدي محمد السباعي وأجاز له الثاني بها
كما أجاز به طريق الشاذلية وقد أخذها عن الشيخ البهي أيضا رحم الله الجميع خلافا
لما ادعى غير ذلك فهذه كتب شيخنا المطبوعة وغيرها مذكور فيها سندها كما قلنا وقد
خاب من افترى كتبه الفقير محمد بن محمد البليبي

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٣

هجريه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا شارح جواهر الصدور بجمال الهداية وما فتح صدر الصدور منحة كمال العناية
للك الحمد أن جعلت من أمتي ونصبتنا لخدمته ونعمرتنا بنعمته فأدم اللهم
صلاتك وسلامك عليه وعمهم ما من ازدلف لديه (وبعد) فيقول العبيد
الخالق أحمد بن أحمد بن اسمعيل الخواني إن كتاب الجواهر المتين في الصلاة على
أشرف المرسلين دامت سرايا النجاة من ربه ترد عليه وعلى آله وصحبه وخبره
للصوفي الله الخاشي الأواه طالع السعد عرابة المجد ينبوع الفضل والقول
الفصل الشاب السري رضوان بن العدل الجزري الشافعي الأشعري الخالقي
الشاذلي وفقى الله وياها وسائر الإخوان لراضيه وقيدنا بأوامره ونواهيه وختم
لنا بالسعادة ورزقنا الحسنى وزيادة من أرقى ما ألف في هذا الباب وأسطعها
نوراني أفق الالباب كيف وقدرته على حروف المعجم وحشا أصداف كلماته
بدر محاسنه صلى الله عليه وسلم وأبان عبارته فكانت طوع يد الفصيح والاعجم
وجعل صميغ كل حرف خمسا لا يتأخر عنها ولا يتقدم أخذنا من تلقين جبريل آيات
القرآن الكريم خمسا نساها صلى الله عليه وسلم لوترية ذلك العدد المحبوبة
للجناب الاعظم وقرب مأخذ من شاء أن يتعلم اذهو متوسط بين أعداد العقد

المقدم فبما ذلك الجوهر خماسي القد أصيل الجدة رهيف الحد وكان مؤلفه
 قد التمس أن أطرزه بطررتكون أول فاتح لبابه ومبين عن لبابه فأنجزت ما كان
 التمس وإن لم أطول النفس ثم اجتمعنا برحاب القطب النبوي أبي الفتيان
 البدوي أمدنا الله بعمده ووصلنا بسنده بين يدي الاستاذ ملاذ كل ملاذ
 رافع ألوية الطريقة عقد السلوك ومجاز الحقيقة الناهل من بحار المعارف فهو
 حديدتها القديم راوي فاروق العصر أبي عثمان الشبراوي دامت معاليه تلمع
 وأنوار أسرارها تسطع فتلوت تلك الطرر عليه وسردتها بين يديه فأشار أن
 أجردها شرطا على الأصل وأن أزوجه ابه تزويجها سريعا الوصل فامتثلت أمره
 واستجشت سره (وسميته الجمال المين على الجوهر المتين) وهذا حين تجلى
 عليك عروسه وتلوح لعينيك شمسوه قال المؤلف حفظه الله تعالى أوألف
 (بسم الله) أي الذات الاقدس المعبود بحق (الرحمن) أي المنعم بجلال النعم (الرحيم)
 أي المنعم بدقائقها وذكره عقب سابقه إشارة الى أنه تعالى كما تطلب منه الاولى تطلب
 منه الثانية فلا يقصد العبد غيره ولا يشغل بسواه سره وحقق جمع أن كلا منهما
 بمعنى البالغ في الانعام وعليه فالجمع بينهما للنسبة والتأكيذ والاشعار بتكرار
 الرحمة وتضاعفها (الحد) أي كل شئ مستحق (لله رب) أي مصلح (العالمين) أي جميع
 المخلوقات على اختلاف أجناسهم والجملة خبرية لفظ انشائية بمعنى إذا مقصود انشاء
 الحد أو باقية على خبريتها والمقصود حاصل بذلك الانخبار (وصلى الله) أي أفاض
 رحمته بالبالغة المقرونة بتعظيمه (على سيدنا) أي المتفوق في السودد وهو الشرف
 عليه السلام مشر الخلق (محمد) بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم وهذا
 الاسم الشريف أشرف وأشهر أسمائه الكريمة التي قيل إنها أربعة آلاف وقيل
 أكثر وألذها في الاسماء وأدعاهم للإسلام عليه صلى الله عليه وسلم ولذلك كرره في كل
 صيغة (و) صلى الله أيضا (على آله) أي أتباعه وهم أمة الاجابة (و) نص على (صحابه)
 وهم الذين اجتمعوا به اجتماعا معارفا بعد بعثته مؤمنين به مع دخولهم في الال
 تفخيما لهم بتخصيصهم بالذكور وتبركازهم (وسلم) سبحانه عليه وعليهم
 أي حياهم بالحكمة اللازمة بكل والجلتان انشائيتان معنى قصديهما امتثال آية
 ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما أي
 اتوا بالصلاة والتسليم عليه اقتداء به تعالى وعلاؤكته ولأنه صلى الله عليه وسلم

واسطة جميع النعم المفاضة علينا فينبغي أن يكافأ ولو بالدعاء له فأنالاستطيع
 نهاية مكافأته ولأننا محتاجون إلى ما يترتب على ذلك من الثواب والخير الذي لا يحصى
 كنسور القلب والترقية إلى درجة الولاية خلافا لمن منعها ومن ثم بالغ الاستنادون في
 الحث على الأكتار من ذلك ووضعوا ما وضعوه فيه من الكتب كهذا الكتاب
 ﴿اللهم﴾ أي يا الله (صل وسلم وبارك) من البركة وهي الخير الإلهي يثبت في الشيء أي
 أقض البركة البالغة (على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي منه) أصالة (استمداد)
 أي أخذ مدد أي سر (جميع الأشياء) أي المخلوقات ابتداء ودواما فلولاً لنوره صلى الله
 عليه وسلم ما حدث موجود ولولا استمراره في ضمائر الكون لنهت دعائم الوجود
 فإمن نعمة ظاهرة ولا باطنة دنيوية وأخرية طموان أوجد الأوهو صلى الله عليه
 وسلم أصلها ومنبعها واسطة النعمة العظمى على العالمين وهذا معنى اسمه
 صلى الله عليه وسلم المنعمنا وهو سر ياتي مركب من المن بفتح الميم وضمها وسكون
 النون ومعناه النعمة النافعة ظاهراً لا شباح وباطناً لا رواح وحمنا بفتح الحاء المهملة
 والميم وتمكسر وتشديد النون وهو وصف للحكمة قبله معناه التي ارتفعت إلى الغاية
 ومن شاء مزيد الكلام على الاستمداد فليتنظر ما أوردناه في الضوء والشارق على الدر
 الفائق عند قول المصنف الذي منه المدد والاستمداد * (وصل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي فاز) أي ظفر (ب) سبب (اتباعه) أي الاقتداء به والعمل
 بشريعته (السعداء) جمع سعيد وهو من رزق حسن الخاتمة الجاري على وفق حسن
 السابقة وهذه سعادة العامة أما سعادة الخاصة فهي ما ذكر مع المعرفة والترقي
 في مقاماتها وكل محتمل هنا فان أل تصلح أن تكون عهدية كجانية وأن تكون جنسية
 استغرافية وهو أولى لشموله الملائم للمقام وقد علمت بتقدير لفظ سبب أن الجاء
 سببية للتعددية وعلى هذا فقول فازم تقدير يشعر به لفظ السعداء أي بالسعادة
 ويحتمل جعلها للتعددية باعتبار جعل اتباعه صلى الله عليه وسلم غاية المقصود لأنه
 سبب كل خير على حد قول أهل الجنة حين يقول لهم رب العزة سألوني نساءك الرضا
 فسألوه الرضا مع أنه لا رتبة فوق النظر إليه سبحانه لأنهم علموا أن الرضا سببه فكانهم
 رأوه غاية الغايات * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تمت)
 أي طابت بلفظ آيت وبدونه (أن تكون) أي تصير (من أمته) أي جماعته المرسل
 هو إليهم وفاعل تمت قوله (الأنبياء) جمع نبي من النبوة وهي اختصاص العبد بالذكر

الطرا لا دعى البرى من العيوب في نفسه وأصوله القاتق على معاصريه في الخلق والخلق
بسماع وحي من عند الله تعالى بحكم شرعى تكليفى سواء كان لم يؤمر بتبليغه للخلق أم
أمر به وهذه هى الرسالة وأل هنا جنسية واقعة على بعضهم كوسى عليه السلام
فى الأثر الطويل الذى رواه البغوى عن كعب الاحبار فى فضل هذه الامة قال فلما
عجز موسى عن الخير الذى أعطى الله محمدا وأمته قال يا ليتنى من أصحاب محمد وفى الخبر
المرفوع الذى رواه أبو نعيم فى فضل هذه الامة أيضا قال يعنى موسى اجعلنى نبي تلك
الامة قال نبيها منها قال اجعلنى من أمة ذلك النبي قال استقدمت واستأخر
ولكن سأجمع بينك وبينه فى دار الجلال أو واقعة على كلهم أخذناهم فى المواهب
قال ان الله تعالى لما خلق نوره صلى الله عليه وسلم أى أكمله بإفضاء الكمال عليه
كالنبوة أمره أن ينظر الى أنوار الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلما نظر اليهم غشيهم من
نوره ما أنطقهم الله به فقالوا يا ربنا من غشيننا نوره فقال تعالى هذا نور محمد بن عبد الله ان
آمنتم به جعلتكم أنبياء قالوا آمنا به وبنبوته فقال تعالى أشهد عليكم قالوا نعم فذلك
قوله تعالى وإذا أخذ الله ميثاق النبيين الى قوله من الشاهدين انتهى بل قولهم آمنا به
وبنبوته تلبس بكونهم من أمته بالفعل ولذلك قال السبكي كان نبينا صلى الله عليه
وسلم نبي الانبياء قال وكانوا كلهم نوابه مدة غيبة جسمه الشريف قال وكان
كل نبي يبعث بطائفة من شرعه لا يتعداها انتهى وبأنى لهذا امر يدان شاء الله تعالى
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أزال) أى كشف (عن
القلوب) جمع قلب وهو مضغعة لحم صنوبرية الشكل غليظة من أعلى دقيقة من أسفل
معلقة بالنياط فى جانب الصدر اليسر ويطلق أيضا على لطيفة روحانية لها ثلاث
المضغعة تتعلق يضاهى تتعلق الاعراض بالجواهر والافاض بالوصوفات يسميها الحكم
بالنفس الناطقة وهى المدرك العالم المخاطب المثاب المعاقب من الانسان وهى المراد
هنا كما يشعر به سياق آياته (الغشاء) عنها وهو بكسر الغين المعجمة ما يغشاها وينزل بها
من ظلمة الجهالة والعصيان التى هى كالغشاء أى الخلاف ومصادق ذلك نحو آية وإنك
لتهدى الى صراط مستقيم وما جاء فى خبر عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما
وان يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ويفتح به أعينا عمييا وأذنا صمييا وقلوبا
غلغلا رواه القاضى عياض وفى بعض طرقه أهدى به بعد الضلالة وأعلم به بعد الجهالة
الحديث وهو معنى آياته ذلك الغشاء وفتح تلك القلوب * (وصل وسلم وبارك على

سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة) منصوب يصل فإنه اسم مصدر منه ولم يقل عطفاً
 عليه وسلاماً وبركة لئلا يتوزعاً على سلم وبارك أيضاً كقائه على حدس رابيل تفكيكم الطر
 أي والبرد وقوله (تحفنا) بضم أوله من الاتخاف وهو هداية التحفة بضم ففتح وتسكن
 وهي البر والطرفة (ب) سبب (بها في السراء) بالمد أي حالة المسرة أو المسرة نفسها
 (والضراء) بالمد أي حالة المضرة أو المضرة نفسها والمراد في كل حال حتى ما لا مسرة فيه
 ولا مضرة فقد عهد التعميم بمثل ذلك ولا يخفى أن الجملة الوصفية من تحفنا مع موصوفها
 متضمنة لطلب أحسن الصلاة والاتخاف ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آل سيدنا محمد الذي رفعه﴾ أي أرفاه (الله) سبحانه وتعالى (إلى العلى) جمع عليا
 بضم فسكون صفة محذوف قامت مقامه وهو هنا أعم من أن يكون محسوساً
 كالسموات فافوقها إلى مقام لم يصل إليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ثم نادى فإني فإني
 قاب قوسين أو أدنى أو غير محسوس كالرتب التي تسقط الأمانى حسرى دونها كمكانته
 عند ربه وعموم بعثته لجميع الأمم وتصرفه في الوجود طولا وعرضا وسيادته على جميع
 العالمين وبين قوله رفعه وقوله العلى جناس الإشارة فإن رفعه بمعنى أعلاه وهو
 يشارك العلى في مادته فأشار إليه برديفه وقد ذكر المحققون أنه أبعد من جناس
 الصراحة ومنه أتدعون بعلا وتذرون فأشار إلى تدعون بفتح الدال المجانس لتدعون
 بسكونه برديفه وهو تذرون ﴿وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
 الذي انخفض﴾ أي تسفل (الكفر) بالله تعالى بأشراكه أو غيره (عند ظهوره) بالولادة
 والبعثة فمن الأول ما وقع لیسلة مولده الشريف من تمكس الاوثان وخود النيران
 وارتجاس الاوثان ومن الثاني ما وقع من تكسيره صلى الله عليه وسلم للاوثان والفتك
 بأهلها الامن آمن به (و) عند ظهوره صلى الله عليه وسلم بالولادة والبعثة أيضاً
 (سما الايمان) افعال من الامن للصيرورة أو التعدية أطاق على التصديق المطلق لان
 المصدق صار ذا امن من أن يكون مكذوباً عليه أو جعل الغير آمناً من التكذيب
 والخالفه لهذا أصله لغة وأما شرعاً فتبيل هو فعل القلب فقط وقيل فعل اللسان فقط
 وقيل فعلهما مجعاً واحداً وقيل بل مع سائر الجوارح طرق أربعة مفصلة في كتب
 الكلام أرجحها الاول والمراد منه هتادين الاسلام (و) معنى (علا) أي ارتفع
 فالسوق لعطفه عليه اختلافاً للفظ كعطف رجة على صلوات في آية أو أوائك عليهم
 صلوات من ربهم ورجة فمن هو الايمان عند ظهوره بالولادة ما وقع ليلتهم من نحو

اهتزاز الكعبة استبشاراً بقدمه وضرباً أحد الأعلام الثلاثة عليها والآن
 بالشرق والمغرب وباب بعثة ما وقع من أعلاء كلمة الإيمان والجهرب بين أنظهر
 الكفار وتقرير الشعائر الإسلامية في الأقطار فالمراد من انخفاض الكفر خفاؤه
 وذل أهله وقلمهم ومن سمو الإيمان شموه وعز أهله وكثرتهم من إطلاق المازوم
 وإرادة اللزوم في كل مجاز أمر سـ لا تبعي في انخفاض وسما وبينهما حسن التقابل كما
 بين الكفر والإيمان * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
 نطق) أي تكلم معجزة (له الجمل) وهو الذكور من الأبل وإطلاقه على الأنثى شاذ وأكبر
 ما ثبت فيه أنه لما رآه صلى الله عليه وسلم جرح بجيمين وراءين أي صوت كثير بشدة
 وترديد فقال صلى الله عليه وسلم أين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه فقال بل
 نهبه لئلا يارسل الله وأنه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره فقال أما اذكرت هذا من أمره
 فإنه شكا كثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا إليه رواه الامام أحمد وغيره فقال بعض
 العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم شكاه صاوات الله وسلامه عليه فهم ذلك منه
 على وجه خرق العادة أظهره الله تعالى له تعظيماً واجلالاً وقال غيره الظاهر أن شكايته
 كانت بنطق فكان المصنف حفظه الله عول على هذا (و) كما نطق له الجمل نطق له
 (الضب) بضاد معجمة فوحدة مشددة وهو دويبة من الحشرات المأكولة لحمه درياق
 تشبه بالنساء وهو يشبه الورل ولونه إلى الصخمة وهي غيرة إلى السواد وإذا سمن
 اصفر صدره ويتلون نحو الشمس ألوانا كتلون الحرباء وأسنانه قطعة واحدة معوجة
 وذنبه كذنب فرخ التماسيح ويبيض كالطير ولا يشرب الماء بل يكتفي بالنسيم ويبول
 في كل أربعين يوماً قطرة ويعيش سبعمائة عام وإذا فارق بحره لا يعرفه وكان نطقه له
 صلى الله عليه وسلم ينافي صحيحاً كما أفصح به حديثه ففيه أن الأعرابي الذي صاده قال
 له صلى الله عليه وسلم واللات والعزى لا آمن بك أو يؤمن هذا الضب وظرحه بين
 يديه صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا ضب فأجابه بالسان مبين يسمعه
 القوم جميعاً البيك وسعديك يازين من وافي القيامة قال من تعبد قال الذي في السماء
 عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحته وفي النار عقابه قال
 فن أنا قال رسول رب العالمين خاتم النبيين وقد أفلح من صدقك وخاب من كذبك
 فأسلم الأعرابي الحديث وهو طويل وليس بموضوع كما زعم ابن دحية وإنما هو ضعيف
 بل حسن لعمد طريقه وتقوى بعضهم ببعض (و) كذا نطق له (الخصا) بالقصر وهو

صغار الجبارة واحدة حصاة وكان نطقه تسبيحا قال أبو ذر رضي الله عنه هجرت
بتشديد الجحيم أي سرت وقت الهجرة وهي اشتداد الحر نصف النهار قال يومان
الأيام فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من بيته فسألت عنه الخادم فأخبرني
أنه بيته عائشة فأتته وهو جالس ليس عنده أحد من الناس وكانني حينئذ أرى
بضم الهمزة أنه في وحي فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال ما جاء بك قلت الله ورسوله
فأمرني أن أجلس فجلست إلى جنبه لأسأله عن شيء ولا يذكر لي فكشفت غير كثير
فجاء أبو بكر عشي مسرعا فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال ما جاء بك قال جاءني
الله ورسوله فأشار بيده أن اجلس فجلس إلى ربوة مقابل النبي صلى الله عليه وسلم
ثم جاء عمر ففعل مثل ذلك وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وجلس إلى
جنب أبي بكر ثم جاء عثمان كذلك وجلس إلى جنب عمر ثم قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم على سبع حصيات أو تسع أو ما قرب من ذلك فسبحن في يده سمع لهن حنين
كحنين النحل بالحساء المهملة في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضعهن بالارض
فخرسن ثم أخذهن وناولهن أبا بكر وجاوزني فسبحن في كف أبي بكر حتى سمعت
لهن حنينا كحنين النحل ثم أخذهن فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصارا ثم ناولهن
عمر فسبحن في كفه كما سبحن في كف أبي بكر حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم
أخذهن منه فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصارا ثم ناولهن عثمان فسبحن في
كفه كنحو ما سبحن في كف أبي بكر وعمر حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم أخذهن
فوضعهن في الارض فخرسن فقال صلى الله عليه وسلم هذه خلافة النبوة رواه
الطبراني وغيره وبقوله صلوات الله وسلامه عليه هذه خلافة النبوة علم وجه
مجاوزة لابي ذر مع أنه كان أقرب اليه منهم مجلسا لأنه ليس من الخلفاء ولم يذكر عليا
ولا نجلا الحسن رضي الله عنهما في هذا الخبر لأنهما لم يكونا حاضرين وقد حضر في هنا
يبتان لابن الوردي ذكر أنهما ينفذان إن شاء الله تعالى لحفظ الدين والنفس والاهل
والمال وهما

أمررت كذا سجدت فيها الخصاص * وروى الركب بماء طاهر

على معاشي ومعادي وعلى * ذريتي وباطني وظاهري

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي منجزاته) أي خوارقه
للعادات المقترنة بدعواه النبوة (لا تسعة قصي) أي لا يطلب أحد البلوغ إلى أقصاها

وغايتها لاجرها لاساحل له فلا مطمع في حصرها وفي القرآن وحده منها ما يزيد على
سنتين ألف معجزة وفي الضوء الشارق هنا بيان شاف فانظره * (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحفظنا) أي نصوتنا (ب) سببه (ها من) مكايده
(الشيطان) فيعمال من شطن اذا بعدد أو فعلا من شاط اذا احترق أو بطل أو أسرع
وآل فيه استغرافية أو عهدية (و) من رعونات (النفس) وهي كفايل لطيفة مودعة
في القالب الانساني هي محل الاخلاق المذمومة كما أن الروح لطيفة مودعة فيه
هي محل الاخلاق الحمودة فاطافة الاولى كاطافة الشيطان ولطافة الثانية كاطافة الملك
والاولى لا تريد الا الدنيا والشيطان معها والثانية لا تريد الا الآخرة والملك معها وقيل
هما شيء واحد وعليه الاكثرون وتماه في الضوء الشارق (و) من مطامح (الهوى)
بالقصر وهو ميل النفس الى سفاسف الامور وخسيسها كالعاصي والشهوات وقد
يطلق على ميلها الى النفيس والخير وليس مرادها هنا * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو أحق) أي أولى (بالحبة) أي محبة تناله ويميل قلوبنا
اليه واتباع سنته (من كل حبيب) أي محبوب من الخلق له اليه الذاتية وعموم أياديه
الفائضة على البرية لاسيما قيامه بمنصب الهدى وانقاذه في الدارين من الردى
أنا المحب ولكنني أعوذ بكم * من أن أكون محبا غير محبوب

حرف الباء الموحدة

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أعطى) بضم الهمزة أي
وهب من ربه (جوامع الحكم) باضافة الصفة الى موصوفها أي الحكم الجوامع للمعاني
الكثيرة بالالفاظ التلميلة كما قال صلوات الله وسلامه عليه أعطيت جوامع الحكم
واختصر لي الكلام اختصارا رواه البيهقي وغيره أي أعظمت الفصاحة والبلاغة الموصلة
الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات بلفظ موجز لطيف وقيل المراد
القرآن سمى به لاجاز لفظه وجمعه المعاني الكثيرة وأسرار الكتب السماوية (ف) بهذا
السبب (فاق) صلى الله عليه وسلم أي علا (كل لبيب) أي عاقل ومن شأن العاقل التتميق
واختيار اللفظ الرشيق فلا يقال كان المحل هنا البليغ دون اللبيب وبينه وبين حبيب
الجناس اللاحق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أظهر
الله) سبحانه أي أوضح (ب) سببه (شمس) الدين (الحق) أي المطابق للواقع أي الدين الحق
الشبيه بالشمس في الاشتهار والوضوح (بعد المغيب) بفتح الميم مصدر مهي بمعنى
الغيبوبة وهي الخفاء بعد الظهور والمراد غيمو به شمس الحق أو غيبوبة الحق وعلى

ما تقرر فالبا سميمة وضافة شمس الى الحق اضافة مشبهة به الى مشببه وأل في المغيب
عوض عن المضاف اليه وهو ضمير المضاف أو ضمير المضاف اليه والاول أولى لانه أوفق
بقاعدة غلبة عود الضمير على المضاف ولان المغيب كشير ما يستعمل في جانب الشمس
فيكون ترشيحا وعلى كل فوجه ذلك أنه صلى الله عليه وسلم بعث بآلة ابراهيم بعد انقطاع
ملل جماعة من الانبياء وبعد الفترات والجاهلية فجاءهم باسمحة نقيمة بيضاء كافي الانخبار
المغنية شهرتهم عن ايرادها ويحتمل أن تجعل الباء شجريدية بمعنى من والاضافة في
شمس الحق على أصلها من التغاير بين المتضايقين ماصدقا فالشمس حضرة صلى الله
عليه وسلم والحق إما أن يراد به حضرة الرب جل اسمه وإما أن يراد به الدين كالا حتمال
الاول والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم هو شمس الله سبحانه المستفيض نور هدايته وهديه
ومدده على جميع الكائنات أو شمس الدين الحق الذي أوضع منهاجه ورفع مناره
وأشاع دعوته حتى اهتدت اليه الخلق ودخلوا فيه أفواجا وأمال فان جعلت عوضا
عن ضمير المضاف اليه فوجهه ما علمته من الاحتمال الاول وان جعلت عوضا عن
ضمير المضاف فوجهه أنه صلى الله عليه وسلم لما كان نورا شرف الله العلويات بأشراقه
فيها ثم الارض لما أهبطه اليها فكان يضيء به ما بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل
المظلم كما في حديث جابر عند البيهقي الى أن خلق الله آدم فركبه في جبينه ثم في جبين
شيث ثم وثم الى عبد الله بن عبد المطالب فبطن في جباه آباءه وان كان لا يخفى الى أن ولد
صلى الله عليه وسلم فأضاء بنوره ما بين المشرق والمغرب كما في حديث أمية فكان
أولاً ظاهرا يضيء ما بين المشرق والمغرب ثم بطن في جباه آباءه حتى أظهره الله تعالى
وأعادته الى بدنه لما ولد فأضاء ما بين المشرق والمغرب كالشمس بل الشمس قبسة
من نوره كسائر الكواكب وغيرها من الخلق فتشبهه صلى الله عليه وسلم بهم من
تشبيه الاعلى بالادنى

والله قد ضرب الاقل لنوره * مثلامن المشكاة والنبراس

واذ قد علمت وجه لفظه المغيب فلا تخبط بنفسه بالعدم * (وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي طهره الله) أي قدسه ونزهه (من كل) خلق
وخلق (مغيب) بفتح الميم اسم مفعول أي مرمي بالغيب وهو الوصمة ويحتمل أن
يكون مصدرا ميميا بمعنى الغيب وهو الاوفق بالمغيب قبله وبينهم ما الجناس المستخف
كما هو الاوفق بما قيل فيه صلى الله عليه وسلم

خلقت مبرأ من كل عيب * كأنك قد خلقت كما نشاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنالنا) بضم الفوقية أى تعطينا (ب) سببه (بها من المحبة) أى محبتك ومحبة صلي الله عليه وسلم قال عوض عن المضاف اليه والظرف حال من قوله (أعظم) أى أكبر وأخفم (نصيب) أى حظ وقسم لا تقي بمقامنا ودرجتنا والافأعظم أنصباء المحبة فحتمين بحضورته صلى الله عليه وسلم ثم عن يليه من ساداتنا ﴿ (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المقاتل) لما حضر رأسه تدبىه الأسرار اللهم أعني على سكرات الموت كما في رواية وفي أخرى (إن للموت لسكرات) يفتح الكاف أى شدائد قالت عائشة رضي الله عنها لأكره شدة الموت لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عنها ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على النبي صلى الله عليه وسلم قالت وكان عنده قد ح من ماء فيه دخل يده في القدح ثم مسح وجهه بالماء ويقول اللهم أعني الحديث وكان ذلك ترفيهما منزلة صلى الله عليه وسلم وتسليمه لأمته فأسكرات على ما تقرره هي الشدائد وقال المرجاني بل هي سكرات الطرب ألا ترى إلى بلال لما قال له أهله وهو محتضر واحترابه ففتح عينيه وقال وا طرباه غدا ألقى الأحبة محمد وصحبه فإذا كان بلال طربه وهو في هذا الحال اغما هو ببقاء محبوبه صلى الله عليه وسلم وحزبه فطأ تلك بطربه صلى الله عليه وسلم ببقائه فلهذا قالوا في وجهه المهدود من (رأسه) أى أعلاه من رأس إذا تمنية عين أى ببصيرته اللتين في وجهه المهدود من (رأسه) أى أعلاه من رأس إذا علا وذلك هو الصحيح خلافاً لما قال ما رآه إلا بقلبه ولم يره صلى الله عليه وسلم ببصيرته مرة فقط بل (عشر مرات) لأنه لما كان قوب قوسين أو أدنى رآه سبعاً مرة ثم لما رآه في التخفيف من فريضة الصلوات بإشارته موسى عليه السلام تسع مرات رآه في كل مرة منها كما قاله الشيخ الرضائي ثلاث عشرة كاملة * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما روت) أى نقلت عنه (المحدثون) كالبخاري ومسلم قوله صلوات الله وسلامه عليه (أما) أى لا تصح (الأعمال) المشروعة ولا تكمل إلا إذا كانت متلبسة بالنيات) جمع نية وهي قصد الشيء مقترناً بأول فعله لوجه الله فقط والجمع هنا مقابل لجمع الأعمال فهي متوزعة عليهم السبل عمل نية وفي رواية بالنية بالافراد وتحت هذا الحديث كنوز من العلم بل قيل أنه ثلث الدين إذا الدين قول وعمل ونية بل قيل

حرف التاء

نصفه اذ النية عبودية القلب والعمل عبودية القالب وقيل اخلاعه كتاب محدث في اوله
 فيمدون به استشهاده بالادخال من اول الامر ولذلك جعله المصنف معيار الدوام
 فان مادوامية ظرفية مصدرية أي مدرة واتيهم ذلك الحديث والمقصود منه التأييد على
 العادة في مثله والكلام هنا شبيه بقرائن طييل به وقد أوردنا بعضه في الضوء السارق
 فانظره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الدائم) أي المستمر
 (الترقي) أي ترقيه وصعوده الى درجات القرب ومقامات المعرفة (في الحياة) أي حياته
 (و) الترقى (بعد الممات) أي موته وفراق روحه الكريمة بدنه وقدرت اليه بعد فهو
 حي يرزق ويترقى دائما كما قال المصنف ومما يشير اليه آية وللاخرة خير لك من الاولى
 على ما قاله بعض العارفين من أن معناها واللعظة المتأخرة دنيا وأخرى خير لك من اللحظة
 الاولى أي التي قبلها وكأنه أخذ من قوله صلى الله عليه وسلم كل يوم لا أزداد فيه قربا
 من الله فلا يورث لي في طالع شمسه * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد صلاة ترفعنا) أي ترقينا (ب) سبب (ها) الى (أعلى) أي أرفع (الدرجات) الحسية من
 الجنة والمعنوية من الاسرار والمعارف وذلك بالنسبة لما قامنا اذا عالاها على الاطلاق
 طامس به صلى الله عليه وسلم ﴿ (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد الذي هو اللهوف) وهو في الاصل المظالم المضطر المستغيث والمراد به هنا مطلق
 مضطر مستغيث ظلم أولا بجبريده عن بعض معناه فهو صلى الله عليه وسلم لا لكل (مغيث)
 أي ناصر ومسهف في الدنيا والآخرة وما بينهما فمن الاول قصة الرجل الذي استنقذه
 حقه من أبي جهل وقد ظلمه بطله وقصة قتادة اذ ردله عينه وستأتي وقصة الطيبة
 اذ كلمته أن يطلقها من الصياد فأطلقها ولا التفات الى من قال حديثها موضوع ومن
 الثاني قصة الشفاعة العظمى اذ ينقذ بها جميع الامم من هول الموقف ومن الثالث
 قصة الرجل الذي مات فقول الله وجهه وجه جارا له كان يأكل الربا فقرأ أي ابنه حضرته
 صلى الله عليه وسلم في نومه يقول له انه كان يصلي على في كل ليلة عند نومه مائة مرة فلما
 أخبرني الملك الذي يعرض على صلاة أمتي سألت الله عز وجل فشفعني فيه فاستيقظ
 فرأى وجه أبيه كالبدر * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد امام)
 أي مقتدى (أهل التحديث) أي رواية حديثه الشريف المشار اليهم بقوله اللهم ارحم
 خلفائي فإنه يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يروون أحاديثي ويعلمونها الناس رواه
 الطبراني * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي عند ذكره)

حرف الشاء

بأسمائه الشريفة أو مناقبه المنيفة والا كثر من ذلك سلامة هجته صلى الله عليه
وسلم فن أحب شيئا كثر من ذكره والظرف متعلق بقوله (يستلزم) أي يستطاب
ويستجلى (الحديث) أي الكلام المتحدث به فيه وهذا كقول ابن الفارض
سديته أو حديث عنه يطربني * هذا اذا غاب أو هذا اذا حضرا
وكقول الآخر

يرتجى اليك الوجود حتى * أميل من اليمين إلى الشمال
ويأخذني لذة كرم اهتزاز * كما نشط الأسير من العقال
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المنة) أي المبدأ المظهر (عن
التلوين) أي التلويح بعيب حسى أو معنوى
فهو الذي تم معناه وصورته * ثم اصطفاه حبيباً بارئاً النسم
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدفع) (ب) سببه (ها معنا)
معشر الأمة (كل حديث) أي ردى مستكره كالخبيث من أوصافنا التي هي كفاية
كل خبير ومن كل عاد من الانس والجن والوحوش والهوام لاسببها التي
في النار نعوذ بالله القوي القادر الرحمن الرحيم منها ﴿اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو المرسلين﴾ من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
(تاج) أي كالتاج وهو العمامة عند العرب والا كليل عند العجم وهو العصابة
تحيط بالرأس وأكثر استعماله اذا كانت العصابة مكملة بالجواهر وهي من سمات ملوك
الفرس وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم بالاكليل وأشرنا بتقدير الكاف الى
أنه تشبيهه بليخ والجامع العلو والرفعة في كل وان كان علوه صلى الله عليه وسلم على
المرسلين معنوا بعلو التاج على الرأس حسياً أو لاحاطة والشمول في كل لاحاطة
رسالتهم وبأنهم وشمولها لهم كاحاطة التاج بالرأس ويحتمل أنه مجاز مرسل من
اطلاق المزوم وهو التاج وارادة لازم وهو العلو والرفعة فالمراد على هذا أن عاوشان
المرسلين انما هو به صلى الله عليه وسلم هذا وهم ما هم فكيف من دونهم فما ارتفعت
لخلاق درجة الاله صلى الله عليه وسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد الذي كان يجهد) بفتح التحتية والهاء كمنع من يجهد يستعمل لازماً معنى
جهد ومتعباً معنى أذهب من الجهد وهو التعب والمشقة وبضم التحتية وكسر الهاء
كيبكر من أجهد أي أذهب وعلى الاول (بالقوم) بالرفع على أنه فاعل يجهد سواء

أكان لازماً أم مثله يا ومنعوله على تعديه كخذوف تقديره أنفسهم كما يؤخذ من الرواية
الآتية أو بالنصب على أنه مفعوله وفاعله ضميره صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني فهو
بالرفع أو بالنصب كذلك فالرفع على أنه فاعل وتقدير المفعول أنفسهم والنصب على أنه
منعوله والفاعل ضميره صلى الله عليه وسلم وانقوم خاص بالرجال والمراد هنا الجماعة
الذين كانوا يسيرون معه صلى الله عليه وسلم فكأنوا يجتدون في السير ويجهدون (إذا
سأج) هو صلى الله عليه وسلم وهو بين مهملة بمعنى سارروا به ابتهل قال أبوهريرة
رضي الله عنه ما رأيت أحداً أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما
الارض تطوى له أنا الجهد أنفسنا وأنه لا غير مكثرت رواه الترمذي ولم يرد بأمر غيره
في مشيه حقيقة بل أراد منهم أمشيته المعتاد بلا اسراع كما يشير إليه قوله كأنما الارض
تطوى له وكما صرح به قول ابن أبي هالة رضي الله عنه في صفة مشيه صلى الله عليه
وسلم ويعشى هونا بفتح الهاء وقد قال تعالى له واقصد في مشيك أي اعدل فيه حتى يكون
مشيا بين مشيين لا يدب ديب المتماوتين ولا يشب وثب الشياطين ومدح سبحانه عباده
بذلك فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا لا يعال شأن الصفة تميز
الموصوف عن غيره فكيف وصف بما يشاركة فيه خواص أمته لان المراد أنه صاوات
الله وسلامه عليه أثبت منهم في ذلك وأكثر رفقا ووقارا وسكينة ومع ذلك فكانت
الارض تطوى تحته فلا يلحق كما تقرر * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد الذي خرج معه) لما ولد (نور وهاج) أي شديداً ألوهج والسطوع حتى قالت
أمه صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن سعد بسند قوي لما ولدته خرج من فرجي نوراً ضاء
له قصور الشام وفي رواية أضاءت له قصور الشام وأسواقها حتى رأيت أعناق الابل
بمصر وفي رواية رأيت بريق وجهه يقع على قصور الشام كوقوع الشمس وفي
رواية لما فصل من أضاءت ما بين السماء والارض وفي أخرى ما بين المشرق والمغرب
وقد أوردنا ذلك كافي كتابنا واهـ كبير ربيع في مولد الشفيع صلى الله عليه وسلم
وتسامه عنالك فانظره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان
كفه) أي يده الشريفة الكريمة (ألين من الديباج) بكسر الهمزة والميم وحكى فتحها
وهو ثوب سدا ولحمته ابريسم روى البخاري عن أنس رضي الله عنه قال ما مسست
بكسر السين ويجوز فتحها خيرا ولا ديباجا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعطف الديباج على الحرير فيسه عطف خاص على عام * (وصل وسلم وبارك على سيدنا

شجود وعلى آل سيدنا محمد صلاة تكون لنا) معشر الامة أو المصلين عليه (يوم القيامة)
 أى فى اليوم الذى يقوم الناس فيه لرب العالمين (سراج) بالوقوف بالسكون بعد حذف
 حركات النصب وألف التنوين للزوجة أو على لغة ربيعة (السراج فى الاصل
 المصباح والمراد هنا النور) نسي فورهم بين أيديهم وبأيانهم وفى الخبر المصلى على
 نور على الصراط ومن كان على الصراط من أهل النور لم يكن من أهل النار فهو
 حجاز من سسل من اطلاق المزوم واردة لازمه أو المحل واردة الحال ﴿اللهم صل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى جبل﴾ أى طبع (على السماح) أى الجود
 والكرم فكان صلى الله عليه وسلم بالواجب الاعلى حتى كان يعطى عطاء من لا يخاف
 الله قربه حيث يجز عن مثله كسرى بوقصر ولذلك كان يقول أنا أجود ولد آدم رواه
 أبو داود وغيره بل كان أجود الخلق أجدهن وكيف وقد أمدهم جميعا بعده أو لا آخر
 وظاهر أو باطنا ومن شاهد المزيده فليظفر الضوء الشارق أو الموكب ﴿وصل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أصررت الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 من الله عز وجل﴾ (بمزوم جنابه) أى عدم مفارقة وهو بفتح الجيم فى الاصل الفناء
 بكسر الهمزة ودا وهو سعة أمام البيت وقيل ما امتلئ من جوانبه ثم أطلق قوله على
 صاحبه مجازا من سلا لعلقة المحلية أو المجاورة تأديا بنسبة ماله الى محله أو مجاوره كما قالوا
 السلام على المجلس العالى والجناب الرفيع فاذا أضافوا اليه كما هنا كان هناك كناية
 فالمراد من لزوم جنابه صلى الله عليه وسلم لازمه وعولزومه هو والمراد به متابعته
 ونصره فهو وتليح لآية واذا أضفنا الله ميشاق النيسين لما آتيتكم الآية فالأمر الذى
 ذكره منتزع من أضفنا الميثاق فيها أو فى (الفياح) للكمال أى الكمال الاتساع من
 فاح الرادى إذا اتسع لانه أوسع الانبياء فضلا عن غيرهم مجدا حتى ان شريعته لاوسع
 الشرائع بحيث جمعت ما تفرقت فى غيرها وزادت وعقله أوسع العقول بحيث لم يعط
 جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل فى جناب عقله صلى الله عليه وسلم
 الا كحبة رمل بين رمل من جميع رمال الدنيا كما رواه أبو نعيم وروحه أوسع الارواح
 أنوارا وأسرا ومقدارا حتى انهم لا السماوات والارضين كما قاله الغوث الدباغ
 وسدائنه أوسع الاخلاق بحيث وسع الخلق بسطه حتى كأنه لهم أب كفى حديث على
 رضى الله عنه ونوره أوسع الانوار بحيث عم الكائنات ابتداء ووداما وحسنه أوسع
 المحاسن بحيث تنزه عن الشريك فيه ﴿خوهر الحسن فيه غير منتقسم﴾ وجهه

حرف الحاء

أوسع من كل جاه بحيث تدخل جميع الانبياء والامم تحته في الشفاعة العظمى وهم
 جرا * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان اذا سلك) أي جاز
 (طريقا) أي عمرا مأخوذا من الطرق لطرقه بالارجل والنعال وهو عيان كرويوثنت
 (تأرجح) بفوقية فهمزة فراء مشددة فيم مفتوحات أي انتشر (طيب عرفه) بعين مهملة
 مفتوحة فراء ساكنة فقاء أي ريحه (به) أي فيه (و) عطف (فاح) على تأرجح تفسيري
 وبينه وبين الفياح جناس الاشتقاق ومن أدلة ما ذكره حديث جابر بن عبد الله رضي
 الله عنه قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن يعرف طريق فيتبعه أحد
 الا عرف أنه سلكه من طيب عرقه بالانف وعرفه بالفاء ولم يكن يعرف بحجر الاسجد له رواه
 الدارمي وغيره وقال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى في
 طريق من طرق المدينة وجد وامن رائحة الطيب وقالوا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من هذا الطريق رواه أبو يعلى والبخاري وأحمد بن حنبل في مسندهم

ولو أن ربك اعموك لقاتلهم * نسيمك حتى يستدل به الركب

وكان ريحه صلى الله عليه وسلم فوق كل طيب قال أنس رضي الله عنه ما شممت
 بكسر الميم الاولى ريحا قط ولا مسكا ولا عنبرا أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رواه الامام أحمد ونحوه في البخاري وفي رواية عند الترمذي ولا شممت مسكا
 ولا عطرا كان أطيب من عرق وفي رواية من عرف بالفاء رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفي حديث المولد عند أبي نعيم والطيب عن أمية ثم نظرت اليه فاذا هو كالقمر
 وريحه يسطع كالسك الزفير وفي حديث الرضاع عن حليمة ينفوح منه المسك وراه
 صلى الله عليه وسلم بعضهم في فومه مسه في موضع من جسده فاستيقظ فوجد البيت
 ينفوح مسكا وكذا موضع مسه منه وبقيت رائحته فيه ثمانية أيام فأخذت من ذلك
 كله أن ريحه صلى الله عليه وسلم كان من جنس ريح المسك لكنه أهدأ وأذكى كما يشير
 اليه حديث أنس البار مع أن المسك أطيب الطيب كما في الحديث والله أعلم * (وصل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تفجّر) أي نبع وثار (الماء) العذب
 (من بين أصابعه) الكريمة (وساح) أي سال وجرى حتى شرب القوم وتوضؤوا وهم
 ألف وأربعمائة وفي رواية ألف وخمسمائة وفي رواية فشرىوا وسقوا وملؤا قريهم
 وكان في العسكر اثنا عشر ألف بهسر والخيل اثنا عشر ألف فبرس وسبب تكرار
 الروايات واختلافها أنه تكرر منه صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن عظيمة ولم يسمع

يمثل هذه المعجزة عن غيره صلى الله عليه وسلم وهي أبلغ من نبع الماء من الحجر الذي
نشر به موسى عليه السلام اذ خرج الماء من الحجر معه ود بخلافه من بين اللحم والدم
والعظم والعصب وهو أفضل المياه على الإطلاق ثم زمزم ثم السكوثر ثم النيل ثم
باقي الأنهار كذا رتبها البلقيني والسبكي وغيرهما واختار السيوطي في فتاويه أن
السكوثر أفضل من زمزم لأنه أعطيه صلى الله عليه وسلم وزمزم أعطى بها اسمعيل وعلة
الأول أن زمزم اختيرت لغسل قلبه صلى الله عليه وسلم دون السكوثر لكن هذا
لا يوازن ما عمل به السيوطي فما اختاره أظهر وإن كان هذا أشهر وقد نظمت له شهرته
في مفر دفتلت

ماء الاصابع منه ثم زمزمه * فـسكوثر ثم نيل ثم الأنهار

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاوة تَجْعَلُنَا) أي نصيرنا (بها
من أهل) أي أصحاب (الفلاح) أي الفوز والسعادة ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان اذا تبعه﴾ أي سار خلفه ليمنعه من الهجرة إلى
المدينة ويرده إلى قريش بمكة (سراقة) بضم السين وخفة الراء ابن مالك بن جعشم بضم
الجيم وسكون الدال المهملة وضم الشين المعجمة آخره ميم المد بفتح بضم فسكون فكسر
السين في الجازي (غاص) أي غار (فرسه) بضم الفاء كـما يعلم عما يأتي (في الأرض
و) عطف (ساخ) على غاص عطف مرادف ولم يقل ساخت لأن الفرس كما يؤت
يذكر ولذا عاده الضمير عليه في رواية مؤنثا وفي أخرى مذكرة وخلاصة قصته أن النبي
صلى الله عليه وسلم لما هاجر ومعه الصديق رضي الله عنه شق ذلك على قريش وأرسلوا
إلى أهل السواحل أن من قتل أحدهما أو أسرهما كان له مائة ناقة فطمع سراقة في العمل
وتعرض لهم فابعد محمل قريب من رابع فقال الصديق رضي الله عنه هذا اطلب
قد لحقنا وبكى فقال صلى الله عليه وسلم لا تحزن إن الله معنا اللهم اكفناهم بما شئت
وفي رواية اللهم اصصره فصصره فرسه فساخت قوائمه حتى بلغت الركبتين
وفي رواية فوقعتم لمخترينها وطلب الأمان فدعا صلى الله عليه وسلم له فتخلص وفي
بعض التفاسير أن ذلك تكرر سبع مرات يعاهد ثم ينكث وكلما نكث تغوص قوائمه
فرسه في الأرض وفي السابعة تاب توبة صدق وأشار بعضهم إلى أن المتأخر من تلك
الغوصات كان أشد من المتقدم منها وفي حديث أنس فقال يا نبي الله مرني بما شئت
فقال تنف مكانك لا تترك أحدًا يلحق بنا فكان أول النهار جاء دعا على نبي الله وكان

حرف الحاء المعجمة

قوله قديده بالنصفين

اه صححه

انظر النهار مسلحة له رواء البخاري والمبالغ أبا جهل ما لقي سراقه ولا مه في تركه - ما
أنشده سراقه

أباحكم واللات لو كنت شاهدا * لا هرجوا دى اذ تسبح قوائمه
عجبت ولم تشكك بأن محمدا * نبى وبرهان فن ذاكاته
عليك بكف القوم عنه فاني * أرى أمه يومما ستبدو معاملة

وانما حلف باللات لانه تأخر اسلامه الى منصرفه صلى الله عليه وسلم من حنين
والطائف سنة ثمان من الهجرة * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد كل حيوان ذى) أى صاحب (أذن) بضمهين وتسكن تخفيفا وهي
معروفة (و) عدد كل حيوان ذى (صماخ) بزنة كآب وهو خرق الاذن المفضى الى
الرأس وقيل الاذن نفسه او الانسب هنا الاول اذ ظاهر العطف المغيرة وعليه ما حكى
أن الجاحظ صنف كآبا فيما يبيض وما يلد من الحيوانات فأوسع في ذلك فقال له عربى
يجمع ذلك كله كلمتان كل أدون ولود وكل صموخ يوض (تنبيهه) اختلاف في مثل
ما ذكره المصنف هل يحصل لقائله ثوابه على ما هو به من العدد مع التضعيف أو بدون
تضعيف في غير المكرر وبه فيه أو أكثر من ثواب الصلاة الواحدة منه بلا بلوغ الى
العدد المذكور أو ثواب واحدة منه فقط مع زيادة واحدة فقط أقوال وفضل الله أوسع
وصلواته تعالى عليه صلى الله عليه وسلم مستغرقة للعدد والمعدود قبل سؤالنا وبه أبدأ
فهى لا تتقيد بعدد وقبواها العدد انما هو من حيث سؤالنا لمن حيث هى مضافة
اليه تعالى مطلقة فاحفظه * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
ما وفى) بالتخفيف والتشديد أى قام (مريد) أى مبتدئ فى سائر طريق الحق كما
تعرف هذا الاطلاق بين القوم ولعلهم أخذوه من آية من كان يريد حرث الآخرة نزد له
فى حرثه (ب) يحفظ (عهد) أى وصية وأمر (أستاذ) بهمزة مضمومة وذال موحدة
وتحمل كلمة أجمية معناها الرئيس أو الماهر العظيم والمراد هنا رئيسه فى الدين الماهر
فى معرفة دقائقه المتخلق بحجاسه الظاهرة والباطنة الداعى الى الله على بصيرة الذى
ألقى ذلك المريد اليه مقاليد الهدى بهديه (فشاخ) أى صار شيخا أى أسست اذا مراد
بعد أن كان مريدا وهذا ينظر الى قوله تعالى ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه
أجرا عظيما * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما تصف محب
لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم أو مطلقة وهذا أثوب وذالك أنسب (بأنين) أى

تأوه (وصراخ) بضم الصاد أى صياح لأن ذلك غالب على أهل المحبة حتى قال ابن
الفارض

آه واشوقى لأصاحى ووجهها * وظما قلبى الى ذاك الملى
وقال سيدى مصطفى البكرى فى بعض قصائده التى أوردناها فى رحلته الشامية
هنيء القلب فى هواها مفتت * يئن اذا الخالى من الوجد يحجج
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تزيل) أى تبعه (بها عنا)
معشر السالكين أو المسلمين (الأوساخ) جمع وسخ وهو فى الأصل ما يعاير الثوب وغيره
من الدرن لقله التمهيد والمراد هنا ما يشمل المعنوى كالكبر والعجب والحقه والחסد
والغفلة عن الله تعالى وغير ذلك مما يضر بالسالك أو المسلم (اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى نابت الانبياء عنه) أى قاموا مقامه حال غيبة
جسده الشريف (فى التبليغ) أى تبليغ حصص شرعه (للعباد) من الامم التى
أرسلت اليها الانبياء كما ذهب اليه السبكي فى جمع كثير منهم من تقدم عليه ومنهم من
تأخر عنه واليه أشار العارف النبلى بقوله

كل النبيين والرسل الكرام أتوا * نيابة عنه فى تبليغ دعواه
فهو الرسول الى كل الخلائق فى * كل الدهور ونابت عنه أفواه

وتفصيل ذلك فى المواكب والضوء الشارق فانظره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الهادى) أى الدال الخلق (الى سبل) بضمتين وتسكن أى
طرق (الرشاد) أى الاهتداء الى الله تعالى وما قرب اليه من قول وفعل والرسول
يدعوكم لتؤمنوا بربكم وانك لتهدى الى صراط مستقيم قل هذه سبيلي أدعو الى الله
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى انشق) أى انفلق معجزة
(للقمر) أى كوكب السماء الدنيا المعروف كما قال تعالى وانشق القمر وسبب ذلك أن
كفار قريش لما لم يصدقوه ولم يرجعوا عن غيهم وضلالهم زاد طغيانهم حتى قال الوليد
ومن معه منهم له صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فانشق لنا القمر قال أنس فأراههم
انشقاق القمر شقين بكسر الشين المجهة حتى رأوا حراء بينهم رواء الشيخان وقال ابن
معهود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل
وفرقة دونه أى فى مقابلته منفصلا عنه لا تحته كما قيل قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشهدوا رواء الشيخان أيضا والى قولنا اشهدوا أشار المصنف بقوله (على)

أى فوق (رؤس الأَشهاد) بفتح الهمزة جمع شاهد أو جمع شهد بفتح فسكون بجمع
 شاهد فهو جمع الجمع وكلاهما على غير قياس والفوقية هنا على حقيقتهما وقد شاع
 استعمالها مجازاً فيما شتهر بين الناس من المعنويات كأنها شتهرت بها ووضوحها شئ
 مرتفع لا يخفى كقولهم شتمه على رؤس الأَشهاد * (وصل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل) يوم القيامة إذا أتته الخلائق ليسفَع لهم بعد امتناع
 رؤساء الأنبياء من الشفاعة لهم واعتذارهم (أنا) المتصدى (لها) أى الشفاعة العظمى
 أى لا يتصدى لها غيرى فإني صاحبها دونهم وكررقوله (أنا لها) للتأكيد وهذا منه
 صلوات الله عليه دليل على ضخامة همته وسمو مكانته وشدة اتساع جأه لاسيما
 بعد امتناع هؤلاء لاسيما والسائل الامم كلها لاسيما (يوم ينقطع الوداد) بين الخلق
 وهو بكسر الواو مصدر واتهم من الود وهو الحب والمراد هنا لازمته من التواصل ورعاية
 الجانب قال تعالى يوم ينظر المرء الآية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد صلاة تنال) أى ندرتك (بها السداد) بفتح السين المهملة وهو الصواب
 فى القول والعمل وبينه وبين الوداد الجناح اللاحق المحرف ﴿اللهم صل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الأَمْرِ﴾ واحد الأَمر (النافذ) أى
 المسموع المطاع وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا أطيعوا الله وأطيعوا
 الرسول وفى الحديث أُمريت أمتى أن يأخذوا بقولى ويطيعوا أُمرى الحديث وأصل
 النفوذ المروق من الشئ والخروج منه كما يقال نفذ السهم إذا خرق المرعى به وخرج منه
 فاستعير لما ذكره بجامع ظهور الأثر فى كل * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
 آل سيدنا محمد المنجى) بالتشديد والتخفيف (من الهناجذ) بهم مفتوحة فمفون فألف
 فوحدة أى الشدائد جمع هنبذة بنتجها والموحدة وهى الأمر الشديد وكذلك
 الهنبذة والهنابث بالمثلثة بدل الدال ومن مدائح حسان رضى الله عنه فيه صلى الله
 عليه وسلم قوله

حرف الدال المجهمة

يدل على الرحمن من يمتدى به * وينفذ من هول الخزي أو يرشد

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المختار) أى المنتخب (من
 جميع الأشاوذ) بفتح الهمزة والسين المجهمة المخففة وكسر الواو أى الخلق كما نقله
 الصاغاني وكأنه جمع أشوذ وهو فى الأصل بمعنى المهم يقال شوذت فتشوذوا شاذ أى
 عجمته فتعجموا وتم وتسمى العمامة بالمشوذ كمنبر فكانت تنقل إلى الرجل مجازاً من سلا

ثم الى الخلق مطلقا هـ ذاقا لاما كان في تخريجهم ولم أر من نبه عليه ولا ذكر فيه شيئا ومن أدلة ما ذكره حديث ان الله عز وجل اختار خلقه فاختر منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختر منهم العرب ثم اختار العرب فاختر منهم بنى هاشم واختار بنى هاشم فاخترني منهم فلم أرل خيارا من خيار رواه الطبراني وغيره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل) فيمارواه أبو داود والترمذي عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت بفتح الراء منها الهيون فقلنا يا رسول الله كأنهم موعظة مودع بكسر الدال المشددة فأوصنا قال أو معكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيروا اختلافا كثيرا فعليه كم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بفتح الميم وسكون الهاء ونسب يد التحية الاولى (عضوا) بفتح فتشيد (عليها) أي سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين (بالنواجذ) بالذال المجهة وهي الاربعة الاخر من الاضراس من فوق وأسفل من كل من الجانبين أو المراد الاسنان مطلقا وقد أشار اليها من قال

ثنيات الفتي ورباعيات * وأنياب الفتي كل رابع
وأربع الضواحك ثم ست * وست في طواحيها انتفاع
وأربع النواجذ ما لشخص * اذا يخافون منها ابتلاع

والمراد خذ وبال السنة وداوموا على التمسك بها واحرصوا عليها كما يحرص العاض على الشيء وأخر أضراسه أو بأسنانه خوفا من ذهابه وتمة الحديث وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة وهذا الحديث من المشاهير وكذا الكلام عليه * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة التحية) أي توصلا (بمن هو لا غير) أي لغير الله تعالى وما يقرب اليه قال عوض عن المضاف اليه وهذا مني على ما ذهب اليه بعضهم من جواز دخولها على غير ومنعه الا كثرون والجسار متعلق بقوله (ناذ) أي طارح وتارك * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائل) فيمارواه مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم فزنا خيار) أي خالص مختار مني (من خيار من خيار) زاد أحمد وغيره في قوله ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من بنى اسمعيل كنانة الحديث ولم يكرر لفظه من خيار في آخره

بتدري في صدره لان العرب تذكره التكرار فوق الثلاث وان اقتضاه المقام ويريدون
 من الثلاث التذكير بها الى علم الشيء من انموذجه فان الثلاث أقل مراتب الكثرة
 * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي من اتبع سنته) أي
 اقتدى بطريقته وعمل به (نال) أي حاز (الانوار) أي أنوار الاسرار والمعارف فأشرقت
 في باطنه وسطعت على ظاهره وأنوار اتضت عين يديه في الدنيا كما وقع لبعض صحابته
 وأولياء أمته أو في الآخرة كما هرت الاشارة اليه وكأنه انتزع ذلك من آية يا أيها الذين
 آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به
 * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد خطوات الناس) بفحات
 وهي مرات الخطو وهو المشي واحدها خطوة كشموة وشهوات وأما الخطوات بضمين
 فجمع خطوة بضم أوله وهي ما بين الرجلين كغرفة وغرفات وللكثرة التثنية بضم أوله
 (في الاسفار) جمع سفر من سفر الرجل سفر من باب طلب خرج لا ارتحال فهو سافر
 والجمع سفر كركب وراكب لكن استعمال الفعل مهجور * (وصل وسلم وبارك على
 سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما كان) أي حدث (و) عدد (ما يكون) أي يحدث
 (و) عدد (ما أظلم) أي أقبل (عليه الليل) بظلامه وهو أوله (وأضاء) أي أشرق (عليه
 النهار) وانما ينظم الليل ويضيء النهار على ما تحت كرة القمر فلا ليل ولا نهار في السماء وقد
 اختلف أيها أفضل فقيل وقيل وجمع بأن كلا أفضل باعتبار وتفصيل ذلك قد أوردناه
 في المواكب فانظره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
 تكتب) أي ثبتت (بها من البر) جمع بر بالفتح من بر الرجل يبرأ كعلم يعلم علمه فهو
 بر وبار أيضا أي صادق وأتق وضده الناجر * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آل سيدنا محمد الذي هو له صفات) أي نعوت (الكمال) أي التمام وقيل التمام لزوال
 نقصان الاصل والكمال لزوال نقصان العوارض بعد تمام الاصل ولما كان لفظ كاملة
 أحسن من تامة في تلك عشرة كاملة اذا تمام علم من العبد وانما في ذكر كاملة
 احتسب نقصان في الصفات وفرق بينهما بما في ذلك مما ذكرته في الضوء والشارق وآل في
 الكمال والكمال أي الصفات الكمال البالغ النهاية (حائز) أي جامع بحيث يقول ناعته لم
 أر قبله ولا بعده مثله كما قاله علي رضي الله عنه وما أحسنه صلى الله عليه وسلم بما قيل
 لم يخلق الرحمن مثل محمد * أبدا وظني أنه لا يخلق
 فان جريت على قول الغزالي ليس في الامكان أبدع مما كان قلت وعلمي يدل وظني

حرف الزاي

وحال المسئلة واسع مشهور * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو بأعلى) أي أرقى (الدرجات) الحسبية في الجنة وهي الوسيلة والمعنوية وهي رتب الشرف ومقاماته والجار متعلق بقوله (فائز) أي ظافر زكية وهو أكرم الخلق على الله تعالى ولم يخلق الدنيا وأهلها إلا يعرفهم كرامته ومنزلته عنده كما في خبر سلمان عند ابن عساکر * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد غياثنا) بكسر أوله اسم من الأغاثة وهي النصرة اسم له بمعنى اسم الفاعل أي مغيثنا معشر الأمة (عند اشتداد الهزاهز) بفتح الهاء الأولى وكسر النانية وهي الفتن والشدائد التي تهز الناس أي تحركهم وتزلزلهم ولا واحد لها من لفظها كما قاله ثعلب فسا نصرفت عنا كربة في الدنيا ولا تنصرف في الآخرة إلا بأغاثة صلى الله عليه وسلم وتوسطه في صرفها * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد من) أي الذي (هو في كلامه للعارفين) أي الواقفين على الاسرار الإلهية والجار ان متعلقان بقوله (راهن) أي مشير من الرهن وهو الإشارة مطلقا وقيل هو الإشارة بالشفقتين أو المعينين أو الحاجبين أو الفهم أو اليبدأ والمساف والقول الأول أنسب هنا بقوله في كلامه كما قال صلى الله عليه وسلم في بيان مقام الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال بعضهم هو إشارة إلى مقام الغناء واخبر تقديره فإن لم نصر شيأ بأن غنيت عن نفسك حتى كانت غير موجود فأنك حينئذ تراه لأنه يراك وتعالى في الضوء الشارق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تبيحنا بها من المنافوز) أي المهالك جمع مفازة بمعنى مهلكة قال أبو حيان من فاز الرجل فوزا إذا هلك وقال ابن الأعرابي من فوز الرجل إذا مات وقال الأصمعي من الفوز وهو النجاة سميت به المهلكة تفاؤلا بالسلامة وأنشد عليه بعضهم

أحب الغال حين رأى كثيرا * أبوه عن اقتناء المجد عاجز
فسماه لقلته كثيرا * كنسمة المهالك بالمفاوز

حرف السين

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي رفع (كرامة) له بيت المقدس كجلس أي الطهارة لأنه يتطهر فيه من الذنوب أول البركة التي فيه ولذا يسمى أيضا البيت المقدس كعظم وأسماء كثيرة وكان رفعه ذلك صبيحة ليلة الاسراء قيل نقل من محله حتى قرب منه صلى الله عليه وسلم وقيل حتى له بصورته على جناح جبريل وقيل طويت المسافة ورفعت الجب له عنه حتى رآه محمد فالرفع حقيق

على الاول وكذا على الثاني وان أريد بالبيت صورته بخلافه على الثالث فبما أوله
 برفع الحجب عنه وكان سبب ذلك أن كفرة قريش لما لم يصدقوه في خبر الاسراء وأرادوا
 تعجيزه قالوا له صنف انبايت المقدس كيف بناؤه وهيئته وقربه من الجبل فذهب صلى
 الله عليه وسلم يبعث لهم يقول بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه من الجبل كذا فزال
 يبعث لهم حتى التبس عليه النعت فمكرب كربا ما كرب مثله قط (ف) لما رفع له وراه (زال
 الالتباس) أي خفاه أمر بيت المقدس واشكاله عليه فصار يعلمهم والصديق رضى الله
 عنه يقول صدقت صدقت ويحتمل على بعد أنه أراد زال الالتباس الذي كان حاصله
 عندهم في صدقه صلى الله عليه وسلم فعلموا أنه صادق ثم استمروا في طغيانهم يجمعون
 * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي انطبع) أي انتقلت
 وثبتت (رائحته) الذكية (في يد) بل في جسم (الخاص) له صلى الله عليه وسلم قالت
 عائشة رضى الله عنها كانت كفه صلى الله عليه وسلم ألين من الحرير وكأن كفه كف
 عطار مسها بطيب أولم يمسها يصفح المصافح فيظل يومه يجدر يحكمها ويضع يده على
 رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحها رواه أبو نعيم والبيهقي وقال وائل بن
 حجر رضى الله عنه كنت أصافح رسول الله صلى الله عليه وسلم أومس بجلده جلدي
 فأعترف به بعد في يدي وأنه لا طيب من ريح المسك رواه الطبراني وهذا صادق بهقائه
 أكثر من يوم لأنه لم يقيده التعريف بمن * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد الذي رد) أي أعاد (عين قتادة) بن النعمان بن زيد الاوسى المدينى رضى الله
 عنه لما أصيبت يوم أحد وسالت على خده كما في رواية وفي أخرى صارت في يده فأنى
 به اليه صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت
 الله لا فلم تفقد منها شيئا فقال يا رسول الله ان الجنة جزاء جميل وعطاء جليل ولكنى
 رجل مبتلى بحب النساء وان لى امرأة أحبها وأخشى ان رأتى تقذفنى ولكن تردّها
 وتسال الله لى الجنة فقال أفعلى يا قتادة فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
 وردها الى موضعها وقال اللهم اكسبه جلالا فسكانت أحسن عينيه وأحدتهما نظرا
 وكانت لا ترمدا إذا رمدت الاخرى وذلك (بعد الاياس) بكسر الهمزة أى اياس قتادة
 وقنوطه من عودها عادة وفي رواية عن قتادة أصيبت عيناي يوم أحد فسقطت على
 وجهي فأنتبهما النبي صلى الله عليه وسلم فأعادهما مكانهما وبصق فيهما فعدا تابرقان
 وجمع بأن رواية الافراد من التعبير عن العضوين المتفقين ذاتا وصفة واسما بأحدهما

وهو فصيح مشهور ويرد قوله في الرواية فكانت أحسن عينيه وأحدهما نظرا وكانت
لا ترمدا إذا رمدت الأخرى وجمع بعضهم بأن أحدهما ساطت حدقتها وأخرجت
عن محلها بالكلمة والأخرى خرج بعضها إلى وجنته ولم ينقص فصدق أن كلامهما
أصبت وأخرجت حدقتها وهذا مع بعده أولى من بقاء التعارض * (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان في الخلق) بفتح فسكون أصله
مصدر بمعنى التقدير ثم استعمل في المقتدرين الخلقة المحسوسة وهو المراد هنا (والخلق)
بضمهمتين ويسكن تخفيفاً أي الطبع والسجية (أكمل الناس) بل الخلق أجمعين
يقول ناعته لم أرقبله ولا بعده مثله كما قاله على رضي الله عنه فيتمتعين على كل مكاف أن
يتمتع بذلك * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة يحصل لنا)
معشر السالكين أو المسلمين (بهم من الله) سبحانه وتعالى (الاتناس) أي الاطمئنان
افتعال من الانس ضد الوحشة وهو الطمأنينة ﴿اللهم وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان (من) أجل (هيئته) أي إجلاله أو الفرع من
شجرة وقاره وكل جماله (يقوم) أي يحصل بقوة حتى كأنه قائم منتصب (عن رآه)
أي نظره (اندهاش) أي تخير من اندهش مطاوع دهشه ومنع بعضهم الثلاثي متعديا
ومطاوعه وقال إنما يقال دهش لازما من باب فرح ولا مطاوع له فن ذلك ما جاء أنه
قام بين يديه صلى الله عليه وسلم رجل فأخذته رعدة شديدة ومهابة فقال له هوّن عليك
فأني لست بملك ولا جبار إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد بمكة فنطق الرجل
بما جتته فقام صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس اني أوحى إلى أن تواضعوا فتواضعوا
حتى لا يبغي أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد وكونوا عباد الله أنا لله وأنا فاسكن صلى
الله عليه وسلم روعه شفقة عليه لأنه بالمؤمنين رؤوف رحيم وسلب عن نفسه الكبرية
وصف الملوكة بقوله لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد تواضعوا إذا التقيد وهو اللحم يقطع ويعلج ويجفف في الشمس
مأكل كقول المتسكنة * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المرسل) أي
المبعوث من عند الله تعالى (لصلاح) أي استقامة أمر (المعاد) بفتح الميم مصدر مهي
بمعنى العود إلى الوجود بعد الفناء وهو الحياة الأخرى أو بمعنى مكانه (و) لصلاح أمر
(المعاش) بفتح الميم مصدر مهي كذلك بمعنى العيش وهو الحياة الدنيا أو بمعنى مكانه
وبين اللفظين التقابل والجناس اللاحق وأل فيهما عوض عن المضاف إليه أي معاد

حرف الشين

الامة ومعاشها وقد كان صلى الله عليه وسلم من وضوح ارشادهم لمصالحهم العاجلة
والآجلة بحيث لا يحتاج الى دليل * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد الذي يحصل للقلوب الصافية) أى النيرة بالاسرار أو الخالص من حب غير الله
ورسوله (عند ذكره) باسمه الشريف أو ضميره فى رواية شئ عنه كشمائله أو صلاة عليه
مثلاً والطرف متعلق بحصول أو بقوله (انتعاش) أى خفة ونشاط وسرور استعمل فى ذلك
مجازاً من الارتفاع ومنه قول عمر رضى الله عنه انتعش نفسيك الله أى ارتفع رفعك
الله وكذا قولهم نعش فلا انتعش وإذا شئت فلا انتعش وهو دعاء عليه * (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد جميل) أى تام جمال أى حسن (المحيا) بضم
ففتح فتشديد أى الوجه كانه لانه يواجه بالخشية والتعظيم وفى تمام جمال وجهه صلى
الله عليه وسلم لا يتوقف أحد حتى لقد التقطت عائشة البرة فى ضوءه وعن البراء
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً بفتح فسكون
وروى بضم أوله رواه الشيخان وعن أبى هريرة رضى الله عنه ما رأيت شيئاً أحسن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجرى فى وجهه رواه الترمذى فى إسناده على
الله عليه وسلم من جميل (جميل) أى عظيم (المشاش) بضم الميم وتخفيف الشين المجهة
أى رؤس عظام نحو المناكب كالمرفقين والركبتين واحدها مشاشة ونحو هذا ما فى
رواية أخرى ضخم الكراديس وهى رؤس العظام واحدها كردوس بالضم وكلا الروايتين
فى الترمذى قال العلماء وذلك ليدل على وفور المادة وقوة الحواس وكثرة الحرارة وكما
القوى الدماغية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة يكون)
أى يحصل (لنا) معشر الامة (بهمامته) صلى الله عليه وسلم (البشاش) بفتح الموحدة
وتخفيف المجهة أصله البشاشة وهى طلاقة الوجه فرخه للزوجة والأفلاو وجوده
مصدره ولا اسم فى هذه المادة فى علم وهو من بش يش كعلم يعلم على غير قياس ومنه
ما جاء فى حديث على رضى الله عنه إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله تعالى لثبهما
بصاحبهما * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أخرجه
الله تعالى أى انتخبه مولوداً (من سلالة) بضم السين وتخفيف اللام وهى فى الأصل
مضغة تسيل من الشئ كالبضة التى سلت من الطين وخلق منها آدم ثم استعملت فى الولد
كما هنا أى من ذرية آباء وأمهات (كذهب خالص) من الأوساخ والأصداة خلوصهم
ونزاهتهم عما كان عليه الجاهلية من المقايح كالسباح قال صلوات الله وسلامه عليه لم

حرف الصاد

يلتق أبواي قط على سفاح لم يرل الله يتقلاني من الاصلا ب الطيبة الى الارحام الطاهرة
مصطفى مهذبالاتشعب شعبان الا كنت في خيرهما رواه أبو نعيم والمراد من قوله لم يلتق
أبواي لم يلتق أحدهما من آبائي مع أحدهما أمهاتي لا خصوص أبوي الاقربين بل
السياق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان عن حاجة)
أى ما يحتاج ويقتقر اليه نحو (المسكين) بكسر الميم وتفتح كالفقير والاول أفقر من
الثاني وقيل بعكسه وقيل هما بمعنى فن لا شئ له يسمى فقيرا لان عدم المال كانه
كسر فقا ظهر مفات ويسمى مسكينا من السكون لان ذلك كانه قتله وأسكن حركته
وعلى التفسير بينهم ما قيل هما أخوان اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا والجارعة علق
بقوله (فاحص) بسكون الوقف بعد حذف حركة النصب وألف التنوين الزواج أو على
لغة ربيعة كما صر في نظيره أى باحسان الفحص وهو البحث وقد كان صلى الله عليه وسلم
من ذلك بالمكان المكين حتى كان يقول أبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من
أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة رواه الترمذي
وجاءته صلى الله عليه وسلم امرأة كان في عقلها شئ فقالت إن لي اليك حاجة فقال
اجلسي في أى سكك المدينة شئت أجلس اليك رواه الشيخان زاد مسلم حتى أقضى
حاجتك فخلابهم سافي بعض الطريق حتى فرغت من حاجتها أى لانه صلوات الله وسلامه
عليه كان محرما لجميع النساء مع أنه أشار بقوله اجلسي في أى سكك المدينة الى أنه لا يخلو
أجنبي بأجنبية بل اذا عرضت حاجة يكون معها موضع لا يتطرق فيه تممة ولا يظن به
ريبة كطريق المارة وقال عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه كان عليه الصلاة والسلام
لا يأنف أن يمشى مع الارملة والمسكين فيمضى له الحاجة رواه النسائي ومن ثم وردت
تكنيته صلى الله عليه وسلم بأبي الارامل جمع أرملة أو أرملة وهو المسكين * (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المعروف) أى المعلوم اختصاصه (باجل) أى
أحسن (الخصائص) كانه جمع خصيصة فعيلة بمعنى فاعلة من نخص الشئ نخصوصا
خلاف عم ولم أر من نبه عليه والاضافة اضافة صفة الى موصوف فكل خصائصه صلى
الله عليه وسلم في غاية الجمال وهى بحر لا ساحل له حتى أفردت بعدة مؤلفات وقد ذكرنا
أن منها أول المخلوقات وأول من أفرغت عليه النبوة وأول من أخذ منه الميثاق
بالربوبية وأول من قال بلى وأنه أكرم الخلق على الله وأنه أكرم بالاسراء والمعراج والرؤية
العمانية وأنه صاحب لوا الحمد والثناء الم محمود والمكوثر والوسيلة وهى أعلى مكان فى الجنة

وأقر به إلى العرش * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما حنت)
بتشديد التون أى اشتاقت (إليه فلائص) جمع قلاوص كصبر وروى الشابة من الابل
أو الباقية على السير أو أول ما يركب من لثامه إلى أن تشفى ثم هى ناقة والناقة الطويلة
القوائم خاص بالاناث وحنين الابل إليه صلى الله عليه وسلم معروف من عهدنا إلى
الآن حتى روى أن ناقته العصباء لم تأكل ولم تشرب بعده حتى ماتت وحتى قيل

ترفق بنا يا حادى العيس والتفت * فللنورين الواديين وضوح
ماهذه الاديار محمد * وذلك سناها يغتدى ويروح
والانفا للركب هاج اشتياقهم * فكل من الوجد السديد يصيح
وأنت مطايا الركب حتى كأنها * جام على قضب الاراك تنوح
وقدمت الاعناق شوقا وطرفها * الى النور من تلك الديار لوح
رأت دار من تم - وى فزاد اشتياقها * ومدمعها فى الوجنتين سفوح
إذا العيس باحت بالغرام ولم تطق * خفاء فبالصليب يسفوح
ونحوه هذا فى كلامهم كثير ولا تختص الابل بهذا فى الحيوانات ما يشاركها فيه والله
ما قبل

وما عشقتك وحدى * ليكن عشقتك وحدا

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة نلتحق) أى ندرك (بها من)
هو (للخيرات) جمع خيرة مؤنث خير ضد الشر والخار متعلق بقوله (فانص) أى جامع من
الانص وهو فى الاصل الصيد فاستعاره لجمع الخير وحوزة (اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كان لا يزول) أى لا يتحول (عن الحق) ضد الباطل
(فى) حال (البسط و) لافى حال (القبض) وهم ما حالان شريفان والله يقبض ويبسط
فاذا كشف العبد بنعت جماله بسطه واذا كاشفه بنعت جلاله قبضه فالقبض يوجب
ايحاشه والبسط يوجب ايمانه وقد يرتد العبد الى احوال بشرية فيقبضه حتى لا يطيق
حمل ذرة وقد يأخذه عن نعوته فيبسطه حتى يجحد لجل ما يرد عليه ولو السموات
والارض قوة وطاقة فاذا قبض قبض حتى لا طاقة واذا بسط بسط حتى لا طاقة وهذا
سيد الرسل دامت صلوات الله وسلامه عليه حين ورد عليه واراد القبض شدا فخر على
بطنه وحين ورد عليه واراد البسط أطعم ألفا جيسا عامن صاع وهلم جرا وهو فى كل تحت
مجارى الاقدار لا يترزل عن الحق وانما يعطى كلا حظه منه

حرف الضاد الموحدة

لا تحل البساء منه عرى الصبر ولا تستخفه السراء

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان اذا مشى) تهل في مشيه لكنه في رأى العين (كانما ينحدر) بنون فهملتين أى ينزل (من أعالي) أما كن (الارض) وذلك لسرعة انطواء الارض تحته صلى الله عليه وسلم وهذا الذى تقرر معنى ما ورد عن ابن أبى هالة فى صفة صلى الله عليه وسلم ويشى هو نامع ما ورد عن على رضى الله عنه فى ذلك اذا مشى تكفأ تكفأوا كأنما ينحط من صلب بصا لمهمة فوجدتين برقة سبب وهو المنحدر من الارض فقدم جل بعضهم هذا على سرعة انطواء الارض تحته جمعائنه وبين ذلك واليه أشرت بقولى من قصيدة فيه صلى الله عليه وسلم * يشى الهوينى كما ينحط من صلب وقال المناوى حمله على سرعة انطواء الارض تحته خلاف الظاهر فان أراد بكونه خلاف الظاهر أنه خلاف ما يتبادر من جوهر الكلام فذلك والاف هو الظاهر جمع بين الخبرين كما علمت ويمكن الجمع بينهما بأن ذلك فى وقت وهذا فى وقت آخر والجمع الاول أنسب بقوله تعالى واقصد فى مشيك كما هو أنسب بحاله صلى الله عليه وسلم وفى محاسنه ما يشبهه كما ورد من كونه مقرون الحاجبين ومفروقهما قالوا من تأمل وجسده مفروقهما كالعرب ومن لم يتأمل يجده مقرونها كالجمجم فجمع بين الحسين * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المخصوص) أى المميز من بين الخلق (ب) فضيلة (الشفاعة) أى شفاعته العظمى فى انصراف الخلق من الموقف وهوله لفصل القضاء وبها يفتح باب الشفاعة للشافعين فهى فى الحقيقة شفاعتان شفاعته فى الانصراف وشفاعته فى الشافعين أن يشفعوا وتسمى بالمقام المحمود وله صلى الله عليه وسلم شفاعات أخر أوصلت فى الضوء الشارق الى نيف وعشرين (و) المخصوص أيضا (اللواء) لواء الحمد واللواء فى الاصل العلم بفتحين وفى أنه هنا حقيقى وعند الله علم حقيقة أو معنوى وهو انفراد بالجد يوم القيامة وشهرته على رؤس الخلائق به رأى ان يرج بعضهم أولهما وهو الاصل وفى الحديث أناسيد ولد آدم يوم القيامة ولا خرف ويبدى لواء الحمد ولا خرف وما من نبى يومئذ آدم فى سواه الا تحت لوائى الحديث والعرف جارى بأن اللواء انما يكون مع كبير القوم ليعرف به مكانه اذ موضوعه أصله الشهرة وفى القيامة تنصب مقامات لاهل الخير وأهل الشر لكل متبوع لواء يعرف بقدره وأعلاما للمقام الذى تجاذبه الحمد من الطرفين مقام الشفاعة العظمى يقوم فيه صلى الله عليه وسلم

فيحمد ربهم بحمدهم لم يفتح بهم على أحد قبله ويحمده انطلائق على ذلك فلذا يسمى
المقام المحمود فأعطى لأعظم الخلق مقاما لواء الجسد أى الشفاء منه وعليه وتمام
الكلام عليه في الضوء الشارق (و) الخصوص أيضا (الحوض) الاخرى على الاصح
وقيل لكل نبي حوض يشرب منه هو وأمتة لكن حوض صالح صرع ناقته والى
حوض نبينا صلى الله عليه وسلم يسيل الماء من ظهر الكوثر بل قيل انه الكوثر وهل هو
بعد الصراط أو قبله أو هو متعدد وانما يرده أهل الوفاء دون الطاغين فينادون عنه
أى يدفعون وقد جاء أن من شرب منه لا يظما أبدا ولا يسوء وجهه أبدا وإلى ما مر
أشار أبو العباس المقرئ بفتح الميم والقاف المشددة في اضاءة اللمعة بقوله

وحوضه مما به النص ورد * وفيه خلف هل به الهادى اتفرد
وهو الاصح أول كل مرسل * حوض من العذب الرحيق السلسل
وكونه بعد الصراط يختلف * فيه وبعض بالتمديد اعترف
وذود ذى التغير عنه قد بدا * ومن يذقه ليس يظما أبدا
والله لا يحرم منا من شرب * منه بجاه المصطفى ذى القرب
صلى الله عليه وسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد
الحركات) خلاف السكنات ونخصم ادونها بالقبلة بالنسبة اليها ويمكن انهم من الاكتفاء
بأحد المتعاطفين (في) تأدية (السنة) أى المندوب من صلاة وغيرها من كل ما يثاب
الشخص على فعله ولا يعاقب على تركه كراتبة الظهر وذ كر نحو الركوع وكنتطوع
الحج وأذكاره (و) في تأدية (الفرض) أى الفريضة من صلاة وغيرها من كل ما يثاب
على فعله ويعاقب على تركه كالظهر والظهر ووجهة الاسلام والميعة بى * (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تكون بها من الفاضلين) أى
الظافر من المطلوب (يوم العرض) أى عرض الخلائق على الله تعالى وهو يوم القيامة
وهذا من قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا والمراد منه حشرهم الى الموقف شبهه
بعرض الجن على المنسالية أمر فيهم وينهى والافلا عرض حنا ولا اصطفا وبينه وبين
العرض الجناس اللادنى المعنف (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد الذى لا يضبط) ~~ب~~ كسر الواو حدة أى لا يستطيع أن يحفظ ويحصى
(مكاديه) أى معاليه الكريمة أى العظيمة بجمع مكرمة بفتح الراء وضربها اسم من الكرم
بمعنى العظم (ضابط) من الخلق أى حافظ محض حازم لكثرة انفسانها وفي الحديث

عرف الطاء

والذي بعثني بالحق نبيا لم يعلى حقيقة غيري وانظر في مكارمه الجود
 * وان من جوده الدنيا وضرتها * ولا يستطيع احصاء قطرات بحر واحد من بحوره ما
 مع أنها كلها كالقطرة من فيضه صلى الله عليه وسلم فكيف احصاء سائر مكارمه
 كما هو به ومعارفه وقد قلت من قصيدة فيه صلى الله عليه وسلم
 فاحصر علاه على جهد وصفه بها * وماله أن تصبت سر عاك احصاء
 وان تحيط على اكنار مدحه * بالزمر منها فضلا يغرك اغراء
 وكيف تدرك نزار من مناقبه * فسر دأوى انطلق طراعه اعياء
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان للحجر) بفتحين وأل
 فيه جنسية فانه ربما كان يربط حجرين (على بطنه) خلاف ظهره وهو مذكروا لاذكر
 وصفه (بالشريف) أي الحميد (من) أجل تسكين بعض ألم (الجوع) ضد الشبع
 والظاهر أنه شيء وجودي يختص الله تعالى متى شاء لان بعض الاولياء كان يراه في
 صورة السرطان كما نزلت لقصة ابتهلها وقيل هو خاو المعدة من الطعام والجوار
 الثلاثة متعلقة بقوله (رابط) بالسكون للزواج أو على لغة أي شادا وقد جاء ذلك في
 عدة أخبار وكان منه صلى الله عليه وسلم عن اختيار مع امكان التوسع في الدنيا كما
 قال عرض على رب لي يجعل لي بطحا عمكة ذهبا فلت لا يارب ولكن أشبع يوما وأجوع
 يوما فاذا جعت تضرعت اليك وكرتك واذا شبعت شكرتك وسجدتك رواه الترمذي
 فيالهاممة عليه ونفسا شريفة آية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد الذي تمت) أي شملت (أياديه) جمع أيدي جمع يد وهي النعمة (الطامع) فيها
 لسبب حاصل كوعده وفريق على أمثاله (والقائظ) منها أي الآيس لسبب حاصل
 سواء كان ذلك في أيامه أو لا فيمدخل في الطامع جميع المؤمنين وفي القائظ ابليس فن
 دونه فما استقام وجود مخلوق ولا استمر له الابنة صلى الله عليه وسلم فانه صاحب مفاتيح
 الخزانة الالهية وواسطة جميع العطايا الرحمانية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آل سيدنا محمد الذي أخذت) أي أمسكت (الاملاك) جمع ملك كسبب وهم
 أجسام لطيفة نورانية قادرة على النشك والافعال الشاقة ليسوا ذكورا ولا إناثا
 ولا خنثى ولا يأكون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتناكحون ولا يتوالدون ولا يعصون
 الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأل هناعهدية تقيدها بما ورد من أخذ جبريل
 ليلة الاسراء (بركابه) صلى الله عليه وسلم اذ ركب البراق وهو بكسر الراء وخفة الكاف

من السرح كالغرز من الرحل و اضافته اليه صلى الله عليه وسلم لادنى ملازمة وفي
 الرواية أن ميكائيل شارك جبريل في ذلك وأن جبريل كان عن يمينه وميكائيل كان
 عن يساره وفي رواية أن ميكائيل كان آخذاً بزمام البراق وجمع بأنه كان تارة
 وتارة حال كونه صلى الله عليه وسلم (صاعداً) أي مستعلياً على الارض في ذهابه
 الى الاقصى (و) حال كونه (هابطاً) بالسكون لمأمر أي منحدر الانحدار الى الارض
 في ايليه الى مكة وذلك لان أرض بيت المقدس أعلى من أرض مكة وصخرة الشريعة
 في وسط الارض وأعلىها وأما ما قيل ان مكة قبة الارض وأقرب مكان منها الى السماء
 نفي ال فاسد كما بيناه في الضوء الشارق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد صلاة تكفيننا) أي تقينا (بهاشر) أي أذى (كل قاسط) أي جائراً وعادلاً
 يقال قسط يقسط قسطاً من حد ضرب وقسطوطاً جارو عدل أيضاً فهو من الاضداد فإذا
 أريد تعيين الثاني أقيمت القرينة أو زيدت الالف فقل أقسط ومنه ان الله يحب
 المقسطين ومن الاول وأما القاسطون فكافوا لجهنم حطبا وهو التبادر هنا وعلى ارادة
 الثاني يدخل فيه كفاية أذى المنتصرين من أهل الباطن كما كفى ابن حجر أذى السيد
 العيدروس في قصته المشهورة ويحتمل أن يراد المغنيان جميعاً بناء على جواز استعمال
 المشترك في معنيتين أو معانيه * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد الذي عجز عن حفظ) أي ضبط (أو صافه) أي نهوت محاسنه الحسية والمعنوية
 (كل حافظ) من انطلق أي ضابط

حرف الظاء

أعيان الوري فهم معناه فليس يرى * للقرب والبعد فيه غير متفهم
 ولذلك لما قيل لخالد بن الوليد رضي الله عنه صف لنا محمد صلى الله عليه وسلم قال أما
 أنى أفصل فلا فقل له أجل فقال الرسول على قدر المرسل فيا لها كلمة ما أبلغها
 فليت شعري هل دري خالد رضي الله عنه أي معنى خلد وأي حسن من هذه الكلمة
 البكر نولد * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي تكلم بجميع
 اللغات) أي لغات العرب فكان يخاطب **كل** أمة منهم بالسانهم ويحاورها بلغتها
 ويباريها في منزع بلاغتها بل تجاوز لغات العرب الى غيرها من اللغات كالفارسية
 والحبشية بل قد أفاض الله عليه علم كل شيء (فكان) صلى الله عليه وسلم لا تساع
 معرفته باللغات وغيرها (أحسن) أي أبلغ (لا فظ) أي متكلم يستلذ سماعه لمزيد سرعة
 إيجازه صلى الله عليه وسلم ولطف أدائه وعذوبة كلامه وحلاوة منطقه وفصاحة

لفظه حتى كان كلامه يأخذ بجامع القلوب ويسلب الارواح وفيه يقول سيدي
محمد وفي رضي الله عنه

يتطعمهم در النفس نثاره قوله * فيا حسنة في نثره وتطامه
يناجي فينجي من يناجي من الجوى * فكل كليم رؤه في كلامه

وبين لافظ وحافظ الجناس اللاحق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد أفضل) أي أعظم رجل (متعظ) أي متأثر بالوعظة فقد كان يقف عندهم واعظ
القرآن ويكي لها قال له بلال رضي الله عنه هرة يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا ولم لأفعل وقد أنزل الله تعالى
علي في هذه الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله فقنا
عذاب النار (و) كما كان صلى الله عليه وسلم أفضل متعظ كان أفضل (أبلغ) من بلغ
كظرف الرجل بلاغة اذا كان يبلغ بعبارة كنه مراده أي أقدر متكام (واعظ) أي
مذكر مخوف ناصح لانه كان يوحى في وعظه ويجمع المعاني الكثيرة في ألفاظه القليلة
وان أطال ويعظم جناب الربوبية ويشوق اليه ويهرب منه حتى يبكي سامعيه لان
الوعظ يصل الى القلب اذا خرج من القلب وهو صواب الله وسلامه عليه أفنى الخلق
طرا وأخوفهم منه سبحانه * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
كان) ولا يزال (النفع) أي اتصال المنفعة والرفق الى (أمنه) أمة الاجابة لا في زمان بعينه
فقط بل (على الدوام) أي استمرار الازمان والجار متعلق بقوله (ملاحظ) بالسكون لما
مر أي مراعيان فن ذلك سره الخفيف والتخفة لهم فقد روي أنه لما كان بالخفيرة
القدسية ليلة الاسراء قال اللهم انك عذبت الامم بعنهم بالحجارة وبعضهم بالنسف
وبعضهم بالمسخ فما أنت فاعل بأمي قال أنزل عليهم الرحمة وأبدل سيئاتهم حسنات
ومن دعاني منهم لم يمتهم ومن سألني أعطيته ومن توكل على كفيته وفي الدنيا أسرع على
العصاة وفي الآخرة أشد عقابهم ولولا أن الحبيب يحب معاتبه حمييه لما حاطبت أمتك
ولما أراد الانصراف قال يا رب ان لكل قادم من سفر تخفة فمات تخفة أمتي قال الله تعالى
أنالهم ما عاشوا وأنالهم اذا ماتوا وأنالهم في القبور وأنالهم في النشور ذكره ابن المنير
وأما ترجمه صلى الله عليه وسلم بأمرهم في الآخرة اذ يقول أمتي حين يقول غيره
نفسى نفسى فشهير * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد هالة
تقيما) أي تكفينا (بما شر كل لاحظ) أي ناظر بعون عينية يميننا أو شمالنا ويسمى

النظر الشمر بفتح الشين المجهة وسكون الزاي ولا يكون في الغالب الا عند روم السوء
 بالمنظور وبين لاحظ وملاحظ جناس الاشتقاق والتطريف ﴿اللهم صل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أول مدعو﴾ أي مطلوب الى الارتقاء
 في مراتب الشرف كالنظر الى رب العالمين واجازة الصراط بأتمه وحسامهم ودخول
 الجنة (وأقول شافع) للخلائق لا يتقدمه شافع من بشر ولا ملك في جميع أقسام
 الشفاعة وفي الحديث أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأنا أول من ينشق عنه القبر وأنا
 أول شافع وأول مشفع رواه مسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد الذي بذره) باسم من أسمائه أو ضميره في صلاة عليه أو رواية شئ عنه أو نحو ذلك
 (ثم رقت) أي تجددت (المسامع) جمع مسمع بفتح الميم موضع السمع أو بكسرهما آتية
 والمراد الذات كالهاتف هو مجاز من سئل علاقته الجزئية كيف والرجة تنزل عند ذكره
 وناهيك به من شرف بل لو لم يكن الا وقوع اسمه في المسمع لكفى به شرف للذات * (وصل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أول من) أي مخلوق (الباب) أي باب
 التوحيد والمعرفة بالله تعالى أو باب الجنة (قارع) أي طارق للدخول لا يدخل أولا
 وهذا على الاول كناية عن سبقه الخلق الى التوحيد والمعرفة فهو أول من وحده الله
 وعرفه وعلى الثاني على حقيقة نفسه روى مسلم من فروعنا أنا أكثر الانبياء به يوم
 القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة وروى مسلم أيضا والطبراني من فروعنا آتى باب
 الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت
 لا أفتح لاحد قبلك وفي رواية الطبراني فيقوم الخازن فيقول لا أفتح لاحد قبلك
 ولا أقوم لاحد بعدك فقيامه له صلى الله عليه وسلم من خصائصه اظهارا لمزبته
 ومزبته فيما هو مرتبة ما أرقاها * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد الذي تنتهي) أي تنق (دون) أي قبل (مزبته) وهو في الاصل موضع
 الرتب أي الاسبق قرار ثم استعملت في الشرف كالترتبة والمراد أنها لا تتعلق بها
 (المطامع) أي مطامع الخلق جمع مطمع بمعنى الطمع لا اختصاصه صلى الله عليه وسلم
 به اسمع علوه فلا يطمع أحد أن يناهها * وأين الثريا من يد المتناول * (وصل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة غنينا) أي غطينا (بها كل علم نافع)
 للقب وهو علم الاسرار واللقاب وهو علم الاعمال على ما يابق بدرجتنا ﴿اللهم صل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد امام﴾ أي مقتدى (أهل) أي أرباب

(البلاغ) أى التبليغ للأحكام الشرعية أذ هو رسول جميع الأنبياء وأئمتهم وأرشد جميع هداة الخلق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد) صلاة وسلاما وبركة ولو جسمت السموات (ملء) أى مائة مستوعبة (السموات) أى العلويات كلها حتى الكرسي والعرش جمع سماوة (والارض) أى كل أرض أى السفليات كلها (والفراغ) أى الفضاء المتوهم أنه فارغ بينهما * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد) بالبلاغ بضم فسكون فكسر مخففا أى الموصل الأحكام الشرعية (عن ربه) أى معبوده سبحانه (أكمل) أى أتم (البلاغ) أى إيصال وهذه الالكلمية تنظر إلى التفصيل فى آية باغ ما أنزل إليك من ربك فكان صلى الله عليه وسلم حريصا على إرشاد الخلق وهذا يتهم فكان يدعوهم إلى الله تعالى ويتلو عليهم آياته ويسرد بينهم أحكامه ويكررها حتى تفهم عنه يفعل ذلك لئلا يفهموا وسرا وأجهارا ومن لم يكن عنده منهم بعث إليه بالدعوة ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب حتى تدخل الخلق فى دينه أفواجا

وأصبح الدين قد حفت بجوانبه * بعزة النصر واستولى على الملل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى لولا وجوده) حيا ومقبوضا (مابقى) أى دام (على) وجه (الارض باغ) أى ظالم معتد قال صلوات الله وسلامه عليه أنزل الله على أمانين لأمى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة رواه الترمذى * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تسبغ) بضم فسكون فكسر أى تتم (بها علينا) معشر الأمة (النعم) بكسر النون فيه كفرده وهى ملائم للنفس تحمد عاقبته ومن هنا قيل لانهمة الله على كافر وقيل بل له والمسئلة طويلة الذيل وأما النعمة بالفتح فاسم من التمتع وهو التمتع بالنعيم وفى قوله (أتم اسباغ) أى اتمام التيمم وجناس الإشارة وحسن اتمام هنا (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كان أهمته) أى عزمه القوى (فى الطاعات) جمع طاعة وهى القربة والعبادة وقال شيخ الاسلام الطاعة امتثال الأمر والنهى والقربة ما تقر به بشرط معرفة المتقرب إليه سبحانه والعبادة ما تعبد به بشرط النية ومعرفة المعبود فالطاعة توجد بدونها فى النظر المؤدى إلى معرفته تعالى أذ معرفته انما تحصل بتمام النظر والقربة توجد فى نحو الاعتق مما لا يحتاج لنية والجار أن متعلقان بقوله (صارف) بالسكون وقد

من غير مرة أنه على لغة أول الزواج ولا ينافي هذا أنه أول الصيغ هنا فقد يحذى المتأخر
بالمقدم كما قال صلوات الله وسلامه عليه لانسوة ربح من مأزورات غير مأجورات فقال
مأزورات وأصله مؤزورات لما كان مأجورات المتأخر عنه أي بأدلا مأخوذ من الصرف
بمعنى البذل فلم ير عليه صلى الله عليه وسلم أدنى زمن من أبى أو نهارا لا وهو مشغول
بطاعة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الخصوص) أي المميز
عن غيره (بعلوم ومعارف) عطف مرادف وقيل مغاير فالعلاقة تتعلق بالجزئيات
والبسائط والعلم يتعلق بالكليات والمركات وهذه الخصوصية بحيث لا يترى فيها
كيف وهو صاحب مقام أو أدنى مقام المشاهدة العينية وقد قال القطب الجليلاني رضي
الله عنه فتح صلى الله عليه وسلم فاه ليلة الاسراء فطارت فيه قطرة من بحر العلم الازلي
فعلم بها ما هو كائن أو كان انتهى وفي خبر مر فوع علمني علوما شتى فعلم أخذ على كتمان
اذ علم أنه لا يقدر على حله غيري وعلم خيرني فيه وعلم أمرني بتبليغه الى العام والخاص
من أمي * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد منبج) أي موضع
نبوع أي ظهور (الكرم) وهو النفاسة والخيرية ضد اللؤم ويطلق مجازا مر سلا على
الجود لانه من لوازم الكرم (وأمان) مصدر بمعنى اسم الفاعل أي مؤمن (كل خائف)
من الله تعالى أو منه صلى الله عليه وسلم أو من عاد عليه اذا بذله صلى الله عليه وسلم
ولجأ اليه سواء كان ذلك في حياته الظاهرة أم في حياته الباطنة أم في الآخرة (وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كان يمانح) بزاي مكسورة فاء
مهملة أي يداعب غيره ويأسطه فقد كان فيه دعاية قليلة أي انبساط مع غيره بلا اثناء
له وبذا فارق الاستهزاء والسخرية وانما كان صلوات الله وسلامه عليه بمنح كان مهابته
العظمى فلم يمزح لما أطاقوا الاجتماع به والتلق عنه فبما رجة من الله لنت لهم ولو
كنت فقطاع غلظ القلب لانتضوا من حولك (و) لكنه كان (لا يخالف) الحق ولا يعدل
عنه في مزاحه كقوله قال أبو هريرة روى رسول الله انك تداعبنا أي تمانحنا فقال نعم غير أني
لا أقول الا حقارواه الترمذي فمن ذلك ما حدث به سفيانة مولا صلى الله عليه وسلم قال
خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه يشون فتقل عليهم فتداعبهم فحاوروه على
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلي فانما أنت سنيانة قال رضي الله عنه فلو جلت
يومئذ وقر بغير أوبعيرين الى أن عدت سبعة مائت على رواه أحمد وغيره ومن ذلك أن رجلا
استحم له صلى الله عليه وسلم فقال له إني حام لك على ولدناقة فقال يا رسول الله ما أصنع

بولد المناقة فقال وهل تلبس الابل الا النوق رواه الترمذي وفي الحديث ان الله لا يؤخذ
 المزاح الصادق في مزاحه لكن جاء لا تمارأ خاله ولا تمازجه ولا تعدد موعدها فتخلفه
 رواه الترمذي وغيره وجمع بأن الذي لا مؤاخذه فيه المزاح الصادق النزر الذي لا ايداء
 فيه والمنهي عنه الكثير من ذلك لكن مني كراهة فان اشتمل على كذب أو ايداء فقليله
 حرام فضلا عن كثيره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
 تكون لنا) معشر المسلمين (أمانا) أي طمأنينة ونجاة (من جميع المخاوف) بفتح الميم أي
 الامور المخوفة في الدارين ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
 الذي شرفه الله﴾ أي محمده وفضله (على جميع الخلائق) أي المخلوقات جميع خلقه بمعنى
 مخلوقة قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم
 أي محمد صلى الله عليه وسلم درجات وعبر عنه بلفظ الابهام تفخيم ما وادارفعه على الرسل
 فقد رفعه على سائر الخلق * وعن ابن عباس ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا أكرم على
 الله من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره رواه البيهقي وغيره
 يعني باقسامه قوله جل اسمه لهجرة وأدلة ذلك كثيرة جدا مع أنه غني عن الدليل * (وصل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المؤيد) أي المقوي من ربه على ما ادعاه من
 النبوة (بالخوارق) العادات من الارهاصات والمعجزات فالاولى كآية مولده من تحوتدلى
 النجوم وسقوط شهباء على الشياطين وخود نيران فارس وغيبض بحيرتهم وانصداع
 ايوان ملكهم والثانية كانشقاق القمر ونبوع الماء من بين أصابعه وحنين الجنح
 وسجود الغنم والابل له صلى الله عليه وسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد الذي وقفت الشمس) عن الغروب (تصديقا لوعده السابق) منه لقريش
 صيحة لاله الاسراء لما سألوه عن غيرهم وقالوا له متى تجي فقال يوم كذا فلما كان ذلك اليوم
 أشرفوا ينتظرون وقدولى النهار ولم تجي حتى دنت الشمس للغروب فدعا الله فخبسها
 عن الغروب حتى قدم العير كاذكر صلى الله عليه وسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي عم كرمه) أي جوده (السابق) على زمان بعثته (واللاحق)
 أي المدة له من الخلق فانه صلوات الله وسلامه عليه لما كان نورا أفاض من شعاعه
 عليهم ما كان قوام الوجودهم ثم لما أفاض الله عليه نبوته وآدم بين الروح والجسد قام
 بأعباء الدعوة الى الله تعالى فدخلت الانبياء وأمرهم تحت دعوته واهتدوا بما وصل اليهم
 من شرعه فلما بعث بذاته المظهرة الى هاتمة الامة الاخيرة هداها بعد الضلالة وعلما بعد

حرف القاف

الجلالة ورفعها بعد الجملة فكانت به خیر أمة أخرجت للناس فأى كرم أعظم من ذلك
مع أن جميع ما وصل وما يصل إليهم من النعم الدنيوية والأخروية إنما هو بواسطة
وعلى يده فصلى الله عليه وسلم ما أعظم كرمه * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد صلاة تنجر) أى تنوسع كالبحر (بها فى علم الحقائق) أى الاسرار الالهية
﴿ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى هو من أول ﴾ أى
ابتداء (نشأته) برنة قرة أو كرامة اسم من نشأ اذا حدث وتجدد أى خلقت (هاجر) أى
قاطع ومبعد (اكل) شئ (قبيح) أى سئ لا حسن فيه شرعا (وتارك) أى مفارق له
وعطفه على هاجر عطف مرادف وعمّا أثر من ذلك أنه كان وهو عند حليمة فخرج هو
وأخوه منها في لعب أخوه مع الغلمان فيجتنبهم صلى الله عليه وسلم ويأخذ بيده أخيه
ويقول انالم تخلق لهذا * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى
يجز) أى ضعف (عن ادراك) أى فهم (حقيقته) أى كنهه ومنتهاه (كل سالك)
طريق الحق وان بلغ المقصد * قال صلوات الله وسلامه عليه والذى به شئ بالحق زيار
يعلمنى حقيقة غير ربي

حرف الكاف

وكيف يدرك فى الدنيا حقيقة * قوم نيام تساءلوا عنه بالعلم
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المبعوث) أى المرسل من الله
تعالى (بأوضح) أى أظهر وأسمع (المسالك) أى الطرق التى تسلك الى الحق وهى المثل
فإنه صلى الله عليه وسلم لا تدانى وضوحا وسماحة وقد قال صلوات الله وسلامه عليه
ترككم على الحجة البيضاء ليها كنهارها لا يزيغ عنها بعدى إلا هالك وبين المسالك
والمسالك جناس الاشتقاق والتطريف * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد الذى نجانا الله تعالى (د) واسطة (من) السقوط فى (المهالك) جمع مهالك
أو مهلكة بتثنية اللام فىهما وهى المتالف والمعاطب فى الدارين وبين المهالك
والمسالك الجناس اللاحق * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
صلاة تؤهلنا) أى تجعلنا (د) سيد (ها) أهلا (لحل أسرارك) جمع سر وهو ما يكتم والمراد
هنا المعارف التى لا تقش * ﴿ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد الذى هو الحبيب ﴾ لك وللوثنين فعيل بمعنى محبوب وشعب أو حجة الله للعبد
ترقيته أيام الى المقامات العلية وثناؤه عليه وشجبة العبد له ميل قلبه البالغ له وحسن
اتباع أو امره وثناؤه وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم بالحبيب ومحبب الله

حرف اللام

وحبيب الرحمن (و) كما يقال له الحبيب يقال له (الخليل) فعيل كذلك من الخلوة وهي
 المحبة الخالصة وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم به وبخليل الله قال صاوات الله
 وسلامه عليه لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أباً بكر خليلاً وان صاحبكم خليل الله
 رواه أحمد وغيره وفي حديث المعراج أنه تعالى قال له صلى الله عليه وسلم واني اتخذتك
 خليلاً كما قال له في رواية قد اتخذتك حبيباً وأل في الموضعين الكمال أي الحبيب الأعظم
 والخليل الأنعم فلا ينافي أن مقام المحبة ومقام الخلوة يقالهما غيره من الأصفياء
 كإبراهيم عليه الصلاة والسلام وقد اختلف أي المقامين أرفع والقلب إلى أرفعية
 مقام المحبة أميل * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي) وصل
 (منه) من حيث باطنية إلى جبريل عليه (و) ان كان يصل (إليه) من حيث ظاهرية
 (علم جبريل) الروح الأمين صاحب سفارة الوحي وأفضل رؤساء الملائكة عليهم السلام
 فواصل إليه من جبريل بمنزلة شيء يرجع إلى أصله

كالبحر يطره السحاب وماله به فضل عليه لأنه من مائه

وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم صاحب مفاتيح الخزانة الإلهية المتوسطة في أفاضة
 ما بين مضى منها على ذويه وكما يرد عليه الروح الأمين من عالم سدره المنتهى يرد عليه
 روح القدس من عالم العرش وروح الأمر من عين القدرة المطلقة فيورد الروح
 الأمين ظاهر قلبه صلى الله عليه وسلم ومورد روح القدس باطن قلبه وهو سويده
 ومورد روح الأمر باطن السويده ولذا قيل له ولا تهجل بالقرآن من قبل أن يلقى
 إليك وحيه فإلم يكن متلقياً من غير جبريل لمسابقه إلى تلاوته أشار إليه في مفاتيح
 الكنوز وتسماه هناك * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
 نزلت) أي تنفخت بل تفطرت أي تشققت كما في رواية الشيخين (قدماء) الشريفتان
 (من) أجل (قيام) أي صلاة في (الليل) وانما سميت صلاة الليل قياماً للقيام
 لأجلها من النوم أو طول القيام فيها كما هو عادته صلى الله عليه وسلم وعادة متابعيه
 من أهل البد (الطويل) صفة ليل أو القيام وكان قيام الليل واجباً عليه صلى الله
 عليه وسلم وعلى أمته ثم نسخ عن الأمة بالصاوات الخمس وكذا عند صلى الله عليه وسلم
 على الأصح * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أحيا
 الموتى) من الآدميين وغيرهم (بأذن) أي أمر الرب (الجليل) أي العظيم جل جلاله
 روى البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم دعا رجلاً إلى الإسلام فقال لا أو من بك حتى تحي

في ابنتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرني قبرها فأراه آياه فقال صلى الله عليه وسلم
 يا فلانة فقالت بيبك وسعديك فقال صلى الله عليه وسلم أتحبين أن ترجعي فقالت لا
 والله يا رسول الله أني وجدت الله خيرا لي من أبوي ووجدت الآخرة خيرا لي من الدنيا
 وأخرج أبو نعيم أن جابر أذبح شاة وطبخها وثرى في جفنته وأتى به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأكل القوم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لهم كواوا ولا تكسروا عظما
 ثم نه عليه الصلاة والسلام جموع العظام ووضع يده عليها ثم تكلم بكلام فاذا المشاة قد
 قامت تنفض أذنيها فقال خذ شاتك يا جابر بارك الله لك فيها الحديث * (وصل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة نفهم) أي نذكر (بهماسر) أي باطن
 (التنزيل) أي الكتاب العزيز المنزل من حكيم حميد فان له باطنا كما له ظاهرا
 كما في حديث ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهروا وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطامع
 بضم الميم وفتح الطاء المشددة واللام أي مصعدي مصعديا إليه من معرفة علمه * (اللهم صل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد العالم) أي المحيط علمه (بما كان) أي
 وجد (و) (ما يكون) أي يوجد من المخلوقات أو المراد ما وصف وما يوصف بالوجود من
 قديم وحادث فقد عهد التعميم عمل ذلك فيكون جاري على ما ذهب إليه بعضهم من أنه
 صلى الله عليه وسلم أفيض عليه علم كل شيء ولا يلزم من ذلك مساواة علم الملائكة لعلم
 القديم فان هذا ذاتي بخلاف ذلك وإلى ذلك أشار المصنف بقوله (من قبل) بكسر
 ففتح أي من عند الرب (العليم) أي بتحييته تعالى له صلى الله عليه وسلم كما قال بربي
 عرفت كل شيء وهذه المسئلة طويلة الذيل أشربنا إليها في الضوء الشارق * (وصل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أسرى به) سبحانه الذي أسرى
 بعبد أي أساره لئلا فلا يكون الأسراء إلا ليلا وأنني مع هذا بقوله (في الليل) تأكيد
 وتقوية كما يقال قال بلسانه وكتب بقلمه وهذا أحد وجوه ستة في قوله تعالى ليلا
 أبديناها في الضوء الشارق أو تهييد الوصف الليل (البهيم) أي الأسود فانه كان ليلة
 السابع والعشرين من رجب على المشهور وهي أول الليالي السوداء الثلاثة على قول
 وقيل أولها ليلة الثامن والعشرين ويحتمل أن يفسر البهيم هنا بالخالص أي الذي
 لم يشبهه منار فانه يطلق أيضا على الخالص الذي لا يشوبه غيره * (وصل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الخاطب) من رب العزة (بقوله سبحانه) (وانك)
 يا أكرم الخلق (على خلق) أي بحية وطبع (عظيم) أي جليل نفيم وانما وصفه

حرف الميم

بالعظم والغالب وصف الخلق بالمكرم لان كرم الخلق يراد به السماحة واللطافة ولم يكن خلقه صلى الله عليه وسلم مقصورا على ذلك قالت عائشة كان خلقه القرآن قال جماعة أى كان متأدبا بآدابهم ومعانيه لا تتناهى فكذلكنا أوصافه صلى الله عليه وسلم الجليله الدالة على خلقه العظيم لا تتناهى فالتعرض لخصر جزئيات كلالته تعرض لما ليس من مقدور البشر واستقر ب صاحب العوارف أنهم أرادت أن تقول كان متخلقا بأخلاق الله تعالى **واسكنهم** احتشمت حضرة الربوبية لوفور عقولها فعبرت بذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد معدن) بكسر الدال وفتحها أى موضع عدون أى اقامة وترسخ (العلم) المفاض عليه من أعلم العالمين وفي هذا تلج الى حديث أنادرا الحكمة أى العلم وعلى بابها وفي رواية أنا مدينة العلم وعلى بابها وكلاهما حسن كما أسفر عنه نظر المحققين كالحافظ ابن حجر فقول الترمذى انه منكر والنوى انه باطل ليس في محله (ومظهر) بفتح الميم والهاء أى موضع ظهور (سر) أى حكمة الرب (الحكيم) سبحانه أى الكامل الحكمة وهى اتقان الاشياء على وفق علمه ووضعها مواضعها كما قال سبحانه الذى أحسن كل شئ خلقه فأثقفه صلى الله عليه وسلم صورة ومعنى الى الحد الذى لا يدانى فيه ونخلق منه كل شئ على علم ما سبق في علمه ليصرفهم كرامته ومنزله عنده **واسلم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة قتال** أى ندرك (بها كل خير) دنيوى وأخروى (عظيم) أى كثير بحيث يحسننا ويشملنا عشر الامة على ما يليق بنا **واللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى أقر** أى اعترف (بفضله) أى زيادة مجده (السابقون) من الانبياء والاحم قالوا أقرنا قال فاشهدوا (واللاحقون) من هذه الامة فانهم اعترفوا بأنه أفضل خلق الله ومن اقرارهم بفضله هذا الذى على رؤس الاشهاد فوق المثنية إذا قال فى الخس المؤذن أشهد **واسلم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى لم يزل ولا يزال** (فى حرزه) أى موضعه الحصين منذ كان فوراً متعلا في مقاماته الملكوتية الى أن قبض الى الرفيق الاعلى ثم الى الابد (مكنون) بالسكون المسمى غير مرة أى مصوناً بما يشين فخامة رتبته العلية **واسلم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كان أشد حياء** بالمدأى حشمة (من العذراء) بالمدوهى البكر سميت بذلك لبقاء عذرتها بضم فسكون أى بكارتها (ذات الكون) بضم الكاف والميم المخففة أى الخفاء فى خدرها فانها فيه أشد حياء منها خارجة من رجل يكون

حرف النون

معها لانه موضع الافضاء بهم وهذا منزع من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره الشيء
 عرفناه في وجهه * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
 تجب) بفحات أي ستر (جلاله) أي عظمته وقارها المهيب (بجالة) أي حسنه حتى
 كانت الحياطة لا تمكّن أن تشاهد ذلك الجلال (المصون) أي المحفوظ من أن يفتن
 به أحدا لا كجمال يوسف مثلا قال عرو بن العاص رضي الله عنه ما كان أحدا أحب
 الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أجمل منه في عيني وما كنت أطيق أن أملا
 عيني منه إجلاله ولو سئلت أن أصفه ما أطقت لأنني لم أملا عيني منه أسنده عياض
 من طريق مسلم * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنال
 بهم أمانا للراهدون) أي المتزويون بأنفسهم عن حظوظ الدنيا بل وعن حظوظ الآخرة
 ما عدا النظر الى وجهه الله الكريم فهذا هو المقصد الأعلى الذي لا جله يهدف في كل شيء
 فن زهد في الدنيا النعيم الجنة من نحو الحور فليس بالراهد لانه تعوض باقيا عن فان ولم
 يخلص من مساكنة الاكوان وفي الحديث الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة
 حرام على أهل الدنيا والدنيا والآخرة حرام على أهل الله فأشار بمانا للراهدون الى
 ذلك وأبهمه تفخيما وتوبيها * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد الذي هو أكرم) أي أفضل (الخلق) أي جميع المخلوقات (على) أي عند (الله)
 سبحانه حديث أنا أكرم الأولين والآخرين عند الله ولا تخروا الاخبار في ذلك كثيرة
 * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي بلغ) أي نال (من
 التواضع) أي التخصع لله وعباده لوجهه تعالى (منتهام) أي غايته وحسبك أنه لما خیر
 بين أن يكون نبيا أم سكاوان يكون نبيا عبد الاختار هذا فلم يأكل بعد متسكنا حتى قبض
 * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كمال الله) أي عدد الايقف
 عند حد لا حد كمال الله (و) افعل ذلك به وبآله (كما يائق) أي على الحد البالغ غاية
 الفخامة والعظم الا ليق أي الانسب (بكمال الله) الذي لا يوازيه كمال وأظهر مع أن
 المقام للاضمار تلذذا باسم المذكور وبما تقرّر علم أن الشق الاول متعلق بالكم
 والثاني متعلق بالكيف * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي
 اصطفاه ربه) أي اختاره من البرية كما هو في الحديث (و) لذلك (أدناه) أي قرّبه فكان
 قاب قوسين أو أدنى ولم يبق ذلك لغيره * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا

بحرف الهاء

حرف الواو

محمد صلاة تنال بها رضاك) أى محبتك واحسانك (و) منه (رضاه) صلى الله عليه وسلم
 ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى طهرت﴾ بالبناء
 للمفعول أى صيغت (آبؤه) الكرماء والمراد ما يشمل أمهاته المصونات (من السناح)
 بكسر السين مصدر سافح الرجل المرأة اذا زانها السفح الماء أى صبه ضائعا فى غير
 وجهه وقد سبقت الإشارة الى ذلك (و) من (العتق) أى الكبر ومجاوزة الحد فى
 الانحمار ما يدل على أنهم كانوا خير أهل الارض ويجب اعتقاد أنهم كسائر آباء الانبياء
 وأمهاتهم مؤمنون مخلدون فى الجنة كذا كره العلامة السجيمى فى شرحه على
 عبد السلام * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الراقي) أى
 الصاعد (الى أعلى مراتب) أى درجات (العلو) وهو مقام أو أدنى حيث لم يصل ملك
 مقرب ولا نبي مرسل وما يوازيه من سائر مقاماته العلية * (وصل وسلم وبارك على
 سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى نال غاية القرب) المعنوى من تنزه عن الامكنة
 والازمنة ولوازمهما (و) عطف (الدفع) عطف مرادف وهذه الصيغة تضارع الصيغة
 قبلها * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كمالته) جمع
 كمال بتقدير التاكيد لانه من كمال كطرف أى معاليه التى منها معارفه وترقياته فى المقامات
 (دائمة) أى مستمرة (النمو) أى الزيادة وهذا كقوله الدائم الترقى فى الحياة وبعد الممات
 * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنال بها السمو) أى العلو
 الحسى فى منازل الجنة والمعنوى فى مقامات المعرفة وبين السمو والنمو الجناس اللاحق
 ﴿اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى كان اذا سئل﴾
 أى استعطى (لا يقول) لمن سأله (لا) منه العطاء ولا يلزم من ذلك أن لا يقولها اعتذارا
 لبيان أن مأسأله غير موجود عنده أو نحو ذلك كما قال للشعر بين حين سألوه ما يركبونه
 والله لا أجد ما أحملكم عليه والله لا أحملكم فالأول لبيان أن ذلك غير موجود عنده
 والثانى لبيان أنه لا يتكلف ذلك ما لم يجد اليه سبيلا وقد جاء أنه ابتاع ستة أشهر بعد
 سويعة وجاهلهم عليها وعلى ما تقر رتل خبر جابر الذى منه انتزع المصنف ما ذكره قال
 ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ فقل لا رواه الشيخان ويحتمل
 أن ذلك كناية عن شدة اعتياده صلى الله عليه وسلم البذل والاعطاء وعليه يتزل قول
 حسان رضى الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم

ما قال لا قط الا فى تشهده * لولا التشهد لم تسمع له لاء

حرف لا

* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي هو) أحق (بالمؤمنين)
 أن يطيعوه (من أنفسهم) أن يطيعوها و (أولى) أي أجدد لان أنفسهم تدعوهم الى
 ما فيه هلاكهم وهو يدعوهم الى ما فيه نجاتهم لانه بهم رؤف رحيم فطاعتهم له أولى من
 طاعتهم لانفسهم كذا قال بعضهم في آية النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وتحتمل غير
 ذلك أيضا * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي سأل) أي
 طلب من الله تعالى حين احتضر وخبره جبريل فقال صلى الله عليه وسلم اللهم في الرفيق
 الاعلى وكانت آخر ما نساكم به كافي رواية وفي رواية أسأل الله (الرفيق الاعلى)
 الاسعد مع جبريل وميكائيل واسرافيل وفي رواية مع الرفيق الاعلى مع الذين أنعم
 الله عليهم من النبيين الى قوله رفيقا واختلاف في الرفيق الاعلى ما هو فقيل هو رب
 العزة جل وعلا وقيل الملائكة الثلاثة المذكورة ومن في الآية المذكورة وقيل
 المكان الذي يرافقهم فيه وقيل حظيرة القدس وهي الجنة وقيل نهاية مقام روحه
 الشريفة وهي الحضرة الواحدية * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد الذي هو أجل) أي أعظم (الورى) أي الخلق (ذكرنا) بكسر فسكون أي
 شرفا (وأحلا) هم أي أحسنهم ذكرا ولفظ أحلى يشعر بأن الذكور المقدر هو ذكورهم على
 الالسنفة فان الخلاوة من متعلقات اللسان أصالة ففيه بعد الذكور المصريح به رائحة
 الاستخدام وقد كنت سهيت مثل هذا أرج الاستخدام ومنه قولي

* لكل حد وقال الله مطلع * اذ كلمة وقال الله يشم منها رائحة الحد بالمعنى الآخر
 وهذا الذي قررته في حل كلامه أحسن ما يحتمله وبين أبجل وأحلى من الجناس
 اللفظي والخطي ما لا يخفى * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
 بها تلى) بالميم أي تلى (علينا) معشر السالكين (الاسرار) أي علوم الباطن (وتجلى)
 بالجيم أي تعرض كما تجلى العروس على أهلها وتكشف له محاسنها وبينه وبين تلى
 الجناس اللاحق * (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد السابق)
 المحبين (الشراب) أي مشروب المحبة أو المعرفة (الالى) بكسر الهمزة واللام المشددة
 أي المنسوب للال وهو الله تعالى وظاهر كلام القوم أن ذلك الشراب حقيقى لا مجازى
 * (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي كفاه الله) أي وقاه
 (كل مستهزئ) أي ساخر منه قال تعالى انا كفيناك المستهزئين قال الجمهور كانوا
 خمسة من أشرف قريش الوليد بن المغيرة المخزومي والعاصي بن وائل السهمي

حرف الياء

والخمارث بن قيس السهمي والاسود بن عبد يغوث بن وهب خاله صلى الله عليه وسلم
والاسود بن المطالب بن أسد بن عبد العزيز شكاهم صلى الله عليه وسلم الى جبريل
فقال أمرت أن أكفيكم فأومأ الى ساق الوليد فعلق بثوبه سهم فأصاب عرقاني عقبه
فمات كافرا والى أنخص العاصي فدخلت فيه شوكة فالتفت تحت ربه فمات مقامه
كافرا والى أنف الخمارث فامخط قبحا فمات كافرا وقيل أسلم فكفايته باسلامه والى
الاسود بن عبد يغوث وهو قاعد في أصل شجرة فجعل ينطحها برأسه ويضرب وجهه
بالشوك حتى مات كافرا وفي رواية أنه حتى ظهره حتى احته وقف صدره أى انحنى
فقال صلى الله عليه وسلم خالى خالى فقال جبريل دعه عنك فقد كفيتك والى عيني
الاسود بن المطالب فمعى وقيل كانوا ثمانية بن زيادة أبى لهب هلك بالعدسة وهى ميتة
شنيعة وعقبته بن أبى معيط قتل صبرا والحكم بن العاصى بن أمية لكنه أسلم وأبدل
بعضهم ابن أبى معيط بمالك بن الطلالة وبعضهم سمى هذا الخمارث بن الطلالة بضم
الطاء الاولى وكسر الثانية (و) كما كناه الله كل مستهزئ كفاه كل (شقي) أى محروم
من الرشيد يريد قتله والله يعصمك من الناس أى من قتلهم لك فلا يرد أنه شج وجهه
يوم أحد فهى عصمة جزئية فمن ذلك أن عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة وفد عليه
صلى الله عليه وسلم فاصدق قتله فأخذ عامر بالمجادلة ودارأربد خلفه ليضربه
فانحترط سيفه فبسه الله ولم يقدر على سله فجعل عامر يومئ اليه فالتفت صلى الله
عليه وسلم ورأى ضنيع أربد فقال اللهم كفني ما عاشرت فأرسل على أربد صاعقة
فأحرقتة ورعى عامر بغدة فمات في بيت امرأته ساولية وكان يقول غدة كغدة البعير
وموت في بيت ساولية وفي قصتهم ما نزل ويرسل الصواعق فيصيب بهم من يشاء الآية
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى تشرّف) أى تعبد
(ب) اتباعه (ه) والدخول فى أمته والتضلع من أسراره (كل رسول) أى مرسل من عند
الله تعالى الى أمة (و) كل (نبي) من عطف العام فقد لا يكون النبي رسولا كما مر
* (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذى تم) أى اكمل (ب) ذات (ه)
الكريمة (انتظام) أى تألف (عقد النبوة الجوهرى) أى الانبياء الذين هم كالعقد
من الجوهر وهو كل حجر يستخرج منه شئ ينتفع به فارصى معرب كوهز وقيل انه
عربى من الجهر وهو ظهور الشئ يبرع افراط الحاسة البصر لظهوره للحاسة فنبه
الانبياء بالعتد منه واستعار لفظه لهم ورثته بالانتظام * (وصل وسلم وبارك على

سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تقرأ من حضرات) الرب جمع حضرة وهى
حيث أطلقت فى كلام القوم مضافة اليه تعالى أن يشهد العبد أنه بين يديه تعالى
فسادام هذا مشهده فهو فى حضرة فان حجب عنه فقد خرج منها والافالله منزله عن
المكان ولوازمه من الحضور ونحوه والى هذا التزم أشار باضافته الى (الهي)
سبحانه أى المرتفع عما لا ياتى به وما ألفت ما ختم صمغ الصلوات بهذه الكلمة فانها
تشير بعناها من الارتفاع الى حسن الختام كما يشير الى ذلك أيضا التقريب من تلك
الحضرات انه غاية كل سالك وفيه مع المبدأ انكته بديعة جدا اذ كانه يقول
من استمد من حضرة صلى الله عليه وسلم قرب من حضرات العلى ولما كان الدعاء
مخرجوا لاجابة عقب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال مقدمات الثناء عليه تعالى
كما هو السنة (اللهم يا من له المنة) بكسر الميم أى النعمة (على العباد) أى الخلق جمع عبد
وهو المملوك (و) يا (راحمهم) أى تحسن اليهم (فى) الحياة (الدنيا) أى القربى (وفى) حياة
(يوم المعاد) أى الهدى الى الوجود بعد الفناء وفى ذكر عنوان العبودية وتقدم المنة
والرحمة أولا وآخرا من حسن الاستطراد والتداللى ما لا يخفى كأنه يقول أنت يا رب
صاحب الفضل علينا أولا وآخر الامر فاعلمهم معرفك علينا باعطائنا سؤالنا
كما هو عادة الكريم من حسن الختم بعد حسن الابتداء وقد لفظ هذا المعنى من قال

كما أحسن الله فيما مضى * كذلك يحسن فيما بقى

ثم توسل بحق ذاته تعالى وأسمائه على حد السنة فقال (نسألك) أى نطلب منك
يا حبيب السائلين (بحق) أى كمال (ذاتك) أى حقيقتك (التي لا) يحاط بكنهها وان
كانت لا (تتكبر) أى لا تجحد وجودا اذ كل مخلوق يعرف خالفه بأصل فطرته وان
يجده بعضهم من جهة ظاهره حين تقيد بعقال العقل القاصر فالعلم به سبحانه هو كونه
فى فطرة الحيوانات واجادات فضلا عن العاقل وان من شئ لا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم (و) نسألك بحق (أسمائك) جمع اسم وهو ما يعين المسمى فى الفهم
ويحضره فى النفس ومذهب ابن عباس رضى الله عنهما أن أسماء الله تعالى لا تحصى
والله أشار بقوله (التي ليس لعانيها) أى مدلولاتها من الكليات (حد) أى قدر محدود
بحيث (يحصر) أى يضبط وذلك لان الدوال لا حصر لها فكذا المدلولات بل الاسم
الواحد عما ظهر للخلق منها لا يحصر معناه لانه كمال له تعالى ولا يتناهى له كمال فعله
المدلول عليه بالعالم لا يقدر قدره وقدرته المدلول عليه بالقادر لا يقدر قدره واوهم جرا

لعدم تناهي ذلك ثم ذكر السؤال بقوله (أن تديننا ببرد) بفتح فسكون أى بارد (عقوله)
 أى محوله لذوقنا البارد أى الذى لا يشسويه انتقام ولا مناقشة كما يقال الغنمة الباردة
 لكل ما حصل بلا مشقة شبه بما يذاق بارد الا حارة معه وأثبت الاذاقة والبرد تخميلا
 (و) من روادف ذلك أن تديننا (حسلا ومة منا جاتك) أى مسارتك بالخطاب شبهها بما
 يذاق حلوا وأثبت الاذاقة والحلاوة تخميلا (ولا تشغلنا) بفتح الفوقية والغين المعجمة
 من شغل من باب ذهب وأشغل بالاف قلبيلة أى لا تلهنا (ب) شئ (غيرك) أى سواك
 فان ذلك هو الخسران والخمران (و) امكن (استعملنا) قلبا وقلبا (فى مرضاتك) أى
 رضاك أى فيما يؤدى اليه من الاعمال الصالحة يا (الهنا) أى معبودنا معشر الخلق
 (ان ظلمة الذنوب) وهى الران الذى يعملو القلب الغافل (قد أعمت البصيرة) أى ذهبت
 بنورها وهى عين فى القلب تدرك الامور اذ راء عين البصير بل أعظم اذ لم تطمس عليها
 تلك الظلمة الناشئة عن الذنوب والشهوات ولذا قال (وتناول) أى تعاطينا (الشهوات)
 أى المشتهيات للنفس من نحو طعام كجاء (قد أطفأ) أى أخرج وأذهب (فورا السريرة)
 أى سر القلب المكنون فيه وهى البصيرة (و) ها (نحن) هؤلاء (عبيدك) واقفون (بين
 يديك) أى تائبون من تلك الذنوب والاسترسال فى تلك الشهوات مستشعرون ذل
 العبودية لعزة الربوبية كهية العبد بين يدي سيده فهى استهارة تميلية ونحن أيضا
 (معترفون) أى مقرون (بوحدايتك) أى انفرادك ذاتا وصفات وأفعالا (و) (ممتثلون)
 أى منقادون (لاوامرك) جمع أمر وهو طلب الفعل المرئى له (و) (لنا وهيك) أى
 زواجرك جمع نام وهو ما يطلب به ترك ما لا يرضى حال كوننا (نستشفع) أى نتشفع
 ونتوسل (اليك بكل حبيب) أى محبوب أو محب لك (و) بكل (خليل) فاعيل بمعنى منهول
 أو فاعل من الخلة كما هو (و) (بكل مقرب اليك) قربته حتى قرب (قربا بلاء تميل) أى
 تشبيه بقرب العباد اذا قرب منه تعالى عبارة عن الحضور معه بالقلب قال الجنيد ان
 الله تعالى يقرب من قلوب عباده على حسب ما يرى من قرب قلوب عباده منه فانظر ماذا
 يقرب من قلبك انتهى ثم بين المطلوب الذى تشفع بهم فيه بقوله (أن تهب) بخذف فى
 الجارة المتعاقبة بقوله نستشفع أى فى أن تعطى وتنجز (لنا فورا) فى البصيرة (لا يوصف)
 أى عظيم ما يعبد له عظمه أن تصفه الالسنه (وعلمالك) أى لاجلك (بصرف) بالبناء
 للمفعول أى يبذل وينفق فى مرضاتك وابتغاء وجهك لا لحظوظ أنفسنا فاللام تعاليلية
 والصرف بمعنى البذل والانفاق ويحتمل أن تكون معدية والصرف بمعنى التوجيه

أى علماً يوجه لك لا غيرك فلا تعلم سؤاله فهو عبارة عن طلب مقام القضاء والخصم على
الاحتمالين جاء من تقديم الجار (و) أن تهب انا (قلبا مؤمنا) أى هذه عنا الشريعة بتلك الحمادية
(مطمئنا) أى ثباتنا مستأنسا بالآيمان والمعرفة (ولا توثأ نحننا) أى لا تعاقبنا (بما وقع
مننا) من الذنوب ولفظ وقع يستعمله العلماء فى مقام حصول فيه الزل فاستغنى به مع مادة
المؤانخذة عن التصريح بالذنوب فلم يذكرها ياناما ويحتمل أنه ترك ذلك استحياء من
تكرار ذكرها (ونسألك بحق) أى مرتبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (عروس
المملكة) الربانية فال فيها عهدية ولا مهام متوحدة وتضم وهم عبيد مالك الملوكة أى
الذى هو بينها كالعروس فى حسنه وعزه وكأنه أخذ هذا مما ذكره بعضهم فى آية لـ
رأى من آيات ربه الكبرى أنه صلى الله عليه وسلم مثلته صور الكائنات وفيها صورته
الكرمية فرأى صورته بينها كالعروس وتسامه فى الضوء الشارق (ومنقذ) أى مخرج
الناس فى الدارين (من المهلكة) أى الهلاك ولا مهام مائة والانسب هنا بسابقه
الفتح والضم وبينهما الجنس اللاحق (الذى رفعت به) أى الرتب العلمية كقمام أو أدنى
(وكلته) بسلا واسطة آية الاسراء كما كتبت موسى بلا واسطة بل هذا أعظم فإنه كان
بمقام أو أدنى وذلك بالطور

وان ذكر وانجى الطور فاذا كر * نجى العرش مفتقرا لتغنى

وذلك لانك قد (انقذته) أى انتقمته من العالمين (و) هو معنى (اصطفيته) أيضا فعطف
عليه عطف مرادف ثم بين السؤل هنا بقوله (أن تهب لنا رضاك) منه (رضاه) صلى الله
عليه وسلم (لنفوز) أى نظفر (بما ملنا) كرجونا زنة ومعنى ويجوز تشديد ميمه أى
من المقصود الأعلى من النظر الى الذات الاقدس وما يقرب منه ثم ألح فى الطلب فكثرة
ما مراد قال (اللهم اننا لالرضا والعفو) أى التجاوز (عما مضى) من من التقصير
(يا من يعفو عن الزلات) بفتح الزاى أى الخطيئات (ويرحم) أى يبر (العصاة) أى الخالفين
(ويعفو) أى يزيل (السيئات) ضدا الحسنات من صف المكرام الكائنين وأذهانهم
ومن مشاعر الجوارح والمعالم من الارض حتى يلقاها أهلها وايس عليهم شاهد بشى منها
سؤال يا أرحم الراحمين يا (الهي) انا (على) فعل (الذنوب) أى الخطايا فقد (ندمنا) أى
أسفنا (و) انا (على عدم العود) أى الرجوع اليها فقد (عزمنا) أى صممنا (و) انا (بنبيك)
أشرف الانبياء المنسوب اليك نسبة النشريف صلى الله عليه وسلم قد (نوسلنا) أى
تشفعنا (و) به (اليك تقربنا) بجاهه (لا تردنا) عن بابك خائبين (ولا تقطع حبل رجائنا)

فيلك والاضافة اضافة مشبهة به الى مشبهة والقطع ترشيح (ولا تؤاخذنا بما وقع منا) كرده
 لان الاحاج في الدعاء مطلوب وليكون تهيد القول (في صبا حنا) أي بكورنا (ومسائنا)
 بفتح الميم أي عشنا يا (الهسي ان طردتنا) أي أبعدتنا معشر السائلين (عن بابك) الذي
 هو منتهى الآمال (فعلى باب من نقف) أي ينتهي وقوفنا فنسأله مع أنه لا اله غيرك
 ولا معطى سواك والمراد ان حرمة نسؤلنا فن يعطى سؤال حتى نسأله فعبير عن السؤال
 بلازمه وهو الوقوف على الباب مجازا مرسل من شكا بعبادة الطرد عن الباب المتجوز به
 عن الحرمان والافليس لجناب الرب باب حسي حقيقي ويجوز أن يكون التركيب
 برمته استعارة تمثيلية (وان قطعت) أي خيبت (رجاءنا) في الكرم (من جنابك)
 وأصل الجناب الفناء بالكسر يكون به عن صاحبه تأديبا بضافة ماله لمحله فنقل من هذا
 الى من تنزه عن المحل سبحانه فهو كناية عنه تعالى أي منك (فن نرتجيه) أي نؤمله سؤالا
 أي ينتهي اليه الارتجاء (ونستعطف) أي نطلب عطفه واحسانه أي ينتهي اليه ذلك
 والاستعطفه في الموضوعين مجاز عن النقي أي ما تم باب ينتهي اليه الوقوف ولا من ينتهي
 اليه الارتجاء والاستعطف في دونك (كيف) لا تكون أنت منتهى الرغبات والمطامع
 (وقد أطمعت) في رحمتك (كل شئ) أي كافر ابليس فن دونه من كل (هالك) أي تالف
 اذ قلت ورحمتي وسعت كل شئ (ف) اذا طمع فيها ذلك من ذكر فليطمع (المؤمنون)
 بك فيها فانهم (أولى) أي أحق (بذلك) أي بطمعهم فيها القول ان رحمة الله قريب من
 المحسنين ونحن مؤمنون ان شاء الله تعالى يا (الهسي سارت) أي جرت (السفن) بضمين
 وتمكن تخفيفا جمع سفينة وأل عوض عن المضاف اليه أي سفن السالكين
 (وسفينتي وقفت) من بينها فلم تجر معها باسم الله مجراها والمراد أنهم تقدموا في الطاعات
 والمقامات وتأخرت أفعالهم كما قيل

* لقد وصل الاحبة وانقطعنا *

فمشبهة حال تقدمهم في ذلك بحال جماعة لهم سفن سارا كثرها بهم ووقفت واحدة منها
 بواحدة منهم عن السير به لخرق فيها مثلا فهو استعارة تمثيلية (وانتهت) أي انكفت
 (النفوس) عن الغنى (ونفسي ما انتهت) عن غير افكفها أنت يا (الهسي أسألك فتحا
 للإبواب) أبواب الطاعات والمعارف شبهها بشئ مصون داخل أبواب مغلقة وأثبت ما هو
 لازمها من فتح الأبواب تخميلا (و) أسألك (ترجييا بالطلب) للتقرب من رجليه اذا
 قال من جبا أي صادفت رجبا بضم فسكون أي سعة وأول من قال من جبا سيف بن

تدري (اللهم يا عبد ينشأ وبين) اعتقاد (الشريك) بكسر فسكون أي شركة أحد
 معك في الألوهية والمراد الكفر بالشريك أو غيره حتى يتعد منه (بعد ليس له عهد) أي
 نهاية يقف عندها فنجوا ونموت على الإيمان ونخلد في الجنة أبدا لا بد من ولما كانت
 الخاتمة هي العمدة المخوف عليها خصها بمزيد الدعاء بحسانها الذوال (واختم) أي أتم
 (لنا) عمرنا (يا) لموت على (الإيمان) أي أذعان القلب للشريعة الشريفة (واهزجه)
 أي اخلطه (ب) سائر (الروح والجسد) أي أرواحنا وأجسادنا حتى لا تكون ذرة منهما
 الا وهي مؤمنة ثم صرح بهذا الإشارة بتعظيم اخوان الدين بالدعاء لمديث عظم في دعائك
 فان بين الدعاء الخاص والعام كما بين السماء والارض فقال (اللهم اغفر) أي امح الذنوب
 التي (للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات) من الاسلام لافعال من السلامة للصيرورة
 أو التعدية أطلق لغة على الاستسلام وهو الانقياد والامتثال لان المسلم صار ذا أمن من
 أن يخالف بكسر اللام أو جعل غير المسامح أن يخالف بفتحها وشرعا على ما بينه صلى
 الله عليه وسلم بقوله الاسلام أن تتم دأن لاله الا الله وأن تحمد رسول الله وتقيم الصلاة
 وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحتج البيت ان استطعت اليه سبيلا ففسر به هذه الاعمال
 الظاهرة وقد عدا ومن شروط صحته الإيمان وهو عمل القلب من الاذعان كما علمت وله
 شعار لا ينحصر منه الجهاد وافشاء السلام بين المسلمين (الاحياء منهم والاموات) من
 الحياة والموت وهما وجوديان وقيل التقابل بينهما قبال الملكة والعدم استجب
 يا رب (فانك سمع) ادعائنا باسمك الذي ينكشف به كل موجود أو كل مسموع
 و (قريب) من اقرب ما معنوا الاقرب مسافة ونكته ذكر هذا ما قيل ان القريب هو
 الاسم الاعظم ومن كان سميا قريبا يرجى أن يجيب بخلاف من كان أسميا بعيدا ولذلك
 أعقبهم ما بقوله (تجيب الدعوات) أي متقبلها كما قلت ادعوني أستجب لكم (يا رب)
 أي يا صرحي (العالمين) أي جميع المخلوقات بنعمك فتفضل في النهاية كالبداية ثم ختم
 الادعية بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما بدأهم الان الدعاء بينهم ما مرحوا الاجابة فقال
 (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) وقد تقدم الكلام على هذه الجملة
 وهذا غاية ما يسره الله تعالى من الحال المئين على الجوهر المتبين والله أسأل أن
 يجعله لاديه مقبولا وأن يكسوه بين البرية جلالا وقبولا وأن يحشرنا في زمرة
 سيد المرسلين وأن يجعلنا في ساعة الهول من الآمين وأن يدخلنا الجنة مع

السابقين ولا سابقة مناقشة ولا مؤاخنة بفاحشة فإنه أكرم الأكرمين
وأرحم الراحمين وصلى الله وسلم على صفوة الخلق ومداد الحق وعلى آله الفضلة
وأصحابه الكملة ما التمع جمال أو اكمل هلال والحمد لله على كل حال
(قال مؤلفه رحمه الله) فرغت من تبليغه وتصفيته فحقيقته منتصف ربيع الثاني
من شهر سنة اثنين وتسعين ومائتين وألف من هجرة من خلقه الله تعالى على أكمل
وصف صلى الله عليه وسلم

يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة المهيبة بيولاقي مصر المعزية
الفقير إلى الله تعالى محمد الحسيني أمانه الله على أداء واجبه
الكفائي والعيني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وكل
محبته من أمته أو أهله (أما بعد) فإن فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر
قد اعتنى بالتأليف فيها كل عارف بفضلها خبير ومن انتظم في سلكهم حتى أزهروا
في سماء قلبه بدر المحبة المنير المتوج بتاج الفضل العلامة أبو النعيم الشيخ رضوان
العدل فإنه حفظه الله ألف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم شذرة تزرى بعقود
البيان يبلغ بها قارئها من السير غاية المنى ويأمن بها من الشر كل الأمان سماها
(الجوهر المتيقن في الصلاة على أشرف المرسلين) وشرحها به هذا الشرح البديع
حسن الصنيع شفيف اللفاظ دقيق الحقائق فتح كنوزها وأوضح رموزها
وأبرز زفائسها وجلأ عرائسها وضوع أريجها وأحكم نسجها بنان الصنع
الماهر والعيبر الباهر نسج وحده تاريخ مسابقة من بعده الاستاذ الكبير
والعلامة التحرير الشيخ أحمد الحلواني سقاه الله كؤس الرحمة وأفاض عليه
سبحال الاحسان والنعمة سماه (الجمال المبين على الجوهر المتين) ولما تجلى هذا
الشرح على منصة العروس فاشتاق إليه النفوس انتفض إلى طبعه رغبة في
عموم نفعه حضرة مؤلف هذه الصلوات دامت له المرات فتم بحمد الله طبعه
بالطبعة الزاهية الزاهرة بيولاقي مصر القاهرة في ظل الحضرة الفخيمة الخديوية
وعهد الطاعة المهيبة الدورية من بلغت به رعيته غاية الأمان حضرة

أفنة دينا المعظم (عباس باشا على الثاني) ملحوظا هذا الطبع الجميل يتظر
من عليه أحسناته ثنى حضرة وكيل المطبعة الاميرية محمد بك حسنى فى أول
جمادى الاولى من عام ثلاثة عشر بفسد ثمانمائة وألف من هجرة
من عاقبه الله على أكمل وصف صلى الله عليه

وسلم وعلى آله وصحبه وشرف

وكرم

٢



